العدد ٨
١٠ مليمات

آخر ساعة



السياسة الجديدة ؟

(المصرى افندى) : الراجل فتح باب القفص خلاص ! ... تعرف تصارع أسود ؟

(رئيس الوزراء) : إللى يعرف يصارع أسود هو" أنا ؟! ... ما كانتش العين بكت !



(سعد زغلول يسلم البضاعة للانجليز)



(صدقي باشا : كيف السبيل لغسل هذه الدماء ؟)



(جون بول يدفع أمامه محمد محمود .)

من الخمسة الأعداد الأولى لهذه المجلة ، دعتنا النيابة في أربعة للتحقيق . . . أى بمعدل ثمانين فى المائة . . . وكل الأشياء التى حققت معنا فيها ، وأحالتنا من أجلها للقضاء ، صور كاريكاتورية تتعلق بالوزراء ، أو بهيئات لها اتصال بالوزراء .

والعدد الثانى وحده من هذه المجلة هو العدد الذي خلا من النجاسة ، فلم تحقق معنا النيابة فيه .

والكاريكاتور — وهذه محاضرة نلقيها لعاشر مرة على الذين لا يريدون أن يفهموا معنى الكاريكاتور — هو التصوير الفكاهي... هو محاولة ابراز صورة ما ، أو فكرة ما ، أو وجه ما ، بطريقة تتكيء فيها ريشة المصور على بعض نواحيها المعروفة ، فتبالغ فى إبرازها مبالغة تدعو الى ابتسام الشفاه ، بلا استهزاء . .

وبصرف النظر عن أوربا وما فيها توجد لدينا صور كاريكاتورية لسعد زغلول ومصطفى النحـاس فى بعض الصحف القديمة التى عالجت هذا النوع من التصوير .

وكان سعد زغلول ومصطفى النحاس يومئـذ وزراء ، وكانا مسلحين بنفس مواد قانون العقوبات التى يتسلح بهـا وزراؤنا ضد الصحف الآن ، ومع ذلك لم يحاول أحدهما استعداء النيابة على مصور أو صحيفة ، باعتبار أنها فكاهات ، وأن الرجل العظيم هو الذي يجعل ضحكته أعلى من ضحكات الآخرين ...



وفى عهد محمد محمود باشا بالذات، وهو العهد الذى الغيت فيه الحرية الصحفية من الدستور بصراحة ، كان وجه محمد محمود باشا وأسلوبه فى الحـكم معينا لا ينضب لريشة الرسّام الفكاهي، وربما كثير من الصور التى نحاكم من أجلها اليوم لها أكثر من شبيه فى هذه الأيام ، ومع ذلك فان صحيفة ما لم تعطل يومئذ من أجل صورة، وقد تكون عطلت أكثر من مرة على مقال. . .

ومؤسس النظام الحاضر نفسه ، اسماعيل صدقي الذى جعـل حرية الصحافة ممسحة مرمطون ، كان صدره يتسع لصور هى في مدلولها وتعبيرها الفكاهي أقسى وأمرّ من أية صورة تهتز لها شوارب وزرائنا الحاضرين الآن . . .

ولا ندري بمـاذا ترد على الاسـتاذ صـاروخان الذي مارس العهدين لما يطالبنا باقامة تمثال لاسماعيل صدقي أو لمحمد محمود .. !

إننا لا ندرى بالذات ما الذى تغير الآن ؟ .. إن القانون واحد ومواد العقوبات واحدة ، وقد يكون فى النية تركيب أنياب زرقاء لهذه المواد ، ولـكن هذا التعديل لم يحصل للآن ، فواحدة من اثنتين ، إما أن سـعد زغلول ومصطفى النحاس ومحمـد محمود واسماعيل صدقي كانوا أقل شعوراً بالكرامة من عبد الفتاح يحيي وزملائه ، وإما أن عبد الفتاح يحيي وزملاءه يبالغون في شعورهم بالكرامة مبالغة الذى يتخيل فى كل ابتسامة على أية شفة زراية به وتهكما عليه ... وهذه حالة لا تطاق ، ومع ذلك فانا راضون فيهـا بحكم القضاء ، واذا كان الجيـل الحاضر عاجزاً فى قيوده وهمومـه عن معونتنـا بأكثر من الرثاء والدموع ، فان الجيـل القادم سيعطينا المداليات الذهبية لأننا استطعنا أن نعيش فى مثل هـذا الجو الخانق المتـلىء بالفحم والتراب ! !



وفى أعلى هذه الصفحة نشرنا صوراً مما كان ينشر فى العهود السابقة ولم تكن موضع شكوى أو تحقيق ! !

رسالة لندن
الباب مفتوح أمام الوفد...

الموقف

لا نزال حيث كنا فى الاسبوع الماضى.. حدس وتخمين واستنتاج أو إشاعات تتنافس مع إشاعات وتزدحم حول مقعد الصدر من اهتمام الجمهور.

وهنا وهناك خبر أو خبران أو ثلاثة، لها نصيبها من الصحة والاحترام، ولكنها لا تكفى لانارة الموقف وتبديد هذا الابهام.

والجمهور نفسه الذي عرف بشغفه باللغط وقصص ليالى الصيف قد بدأ يمل هذا الحديث مادام نصفه (قد ... وربما .. ولعل والمنتظر) ويريد من الأنباء أن ترسم له بالابيض والاسود حقيقة الواقع، وهل يرجو المستقبل أو ينكفئ علي حاضره ويغلق على نفسه الباب؟!

والمندوب السامي ماهى سياسته ... بل هل له سياسة علي الاطلاق؟ وهل يعود الى مصر وهل ... وهل ... وهل كان يعلم بانتداب مستر بترسون قبل سفره أم لا؟..

والحكومة الانجليزية، هل هي أحست أخيراً بأن فى خارطة العالم بلداً إسمه مصر... وأن فى هذا البلد «حيادا» لا يؤمن به أحد، حتى ولا رعاياها الانجليز؟... وهل هى اعتزمت أخيراً أن تواجه الموقف، سواء لمصر أو عليها، وأن تكون لها على الأقل هذه الحسنة وهي أن تنفي عن نفسها تهمة النفاق؟

ثم ماسر هذه «الزغزغه» التى امتدت الى جوانب الصحف اليومية فحركتها وأخرجتها عن «وقارها» المعروف حتى راحت تنافس الصحف «الهزلية» — ولا فخر! — وتتحدث عن الطوارئ والتطورات؟! لهجة لم يعتدها القراء من الصحف اليومية، وكان من حقهم إذن أن يمسكوا بخناق كل علامة تعجب يسألونها السر والايضاح!

كل هذه أسئلة ظلت وسوف تظل بلا جواب.

الباب المفتوح؟!

وبين يدي الآن رسالة من مندوبنا الفاضل فى لندن يقول فيها إن أحد موظفى وزارة الخارجية البريطانية أفضي اليه بما ترجمته حرفيا:

(ان من مصلحتنا رجوع الوفد الى الحكم لأن في هذا انتهاء السياسة العدائية التى تكاد تقضي على تجارتنا في مصر. ولانه طالما الوفد خارج الحكم فكل حادث يحدث فى مصر يرجع المصريون سببه الى الحكومة الانجليزية حتى ولو أمطرت السماء فى الصيف!

(ولكن الحكومة الانجليزية — والمفتاح كما تعلم بيد أغلبية المحافظين — ترى عودة الوفد الي الحكم ولكن على أن لا تكون هذه العودة بلا قيد ولا شرط لأنها تخشى من بطش الوفديين! «كذا»

(ان الباب مفتوح أمام الوفد — والترجمة الحرفية هي غير مغلق Unlocked — فهل سيدفعه كما يجب أن يفعل السياسى أم ينتظر حتى يفتحه أمامه التيار؟

هذه هى أقوال موظف وزارة الخارجية ننشرها بلا تعليق. وكل مانقوله فيها هو أن رسالة اليوم تؤيد الي حد كبير ماسبق أن قلناه فى الاعداد الماضية وهو أن الانجليز يسلمون بأن الحالة الحاضرة لا يمكن وليس من الصواب أن تدوم، ثم هم يؤمنون بأن لا مفر من التسلم بالواقع وهو أن التجربة قد فشلت وأن محاولة هدم الوفد قد خرج منها الوفد وهو أكثر قوة وأغنى صفوفا.

آخر ساعة

لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول

الاستاذ محمد عفيفى شاهين

الادارة بشارع كوبرى الخديوى اسماعيل

تليفون ٥٢٧٣٥

برقية ... فابتسامة!

ووردت على الوزارة فى يوم الاثنين الماضى برقية من لندن، وقيل إنها من سعادة عبود باشا وانها برقية مطولة.

وبعد أن اطلع عليها صاحب الدولة رئيس الوزراء، دعا زملاءه إلى الاجتماع وأطلعهم على فحوى البرقية.

ثم اتصل دولته بالتليفون اللاسلكي بالمفوضية المصرية فى لندن! ...

وخرج دولته وعلي شفتيه الرقيقتين... ابتسامة رقيقة!

توفيق نسيم باشا؟

كان مندوب إحدى الصحف المصرية يتمشي فى أروقة وزارة الخارجية فى لندن حين أبصر مصريا بديناً قصير القامة ويضع على عينيه «نظارة» سوداء.

واعتقد الصحفي المصري أنه أمام دولة توفيق نسيم باشا وأنه قد طب على سر سياسى خطير فأسرع وأبلغ عبود باشا أن توفيق نسيم باشا فى لندن وأن دولته كان يزور وزارة الخارجية...

ووضع عبود باشا ذيله في أسنانه وطار علي أقرب مكتب تلغراف وأبرق بالخبر الى الوزارة...

وقامت الوزارة ... ولم تقعد إلا بعد أن تأكدت من دار نسيم باشا أن دولته لم يزر لندن وليس في نيته أن يزورها!

مستر كين بويد

كان مستر كين بويد مدير إدارة الأمن العام الأوروبية قد ألغى أجازته السنوية استعداداً لما يسمونه (الطوارئ) واعتزم وأمره لله أن يتمتع معنا بحرارة الصيف العليل.

ولكن جنابه تلقى أخيراً برقية من لندن تطلب منه أن يضع نفسه تحت تصرف وزارة الخارجية — البريطانية لا المصرية.. العفو! — وتحدد له تاريخ ٢٨ سبتمبر.

وتلقى جنابه برقية أخري تقول له إن

مقابلة بين مقام كبير وشخصية سياسية !!




اتصل بنا أنه سوف تقع فى خلال الاسبوعين القادمين مقابلة بين مقام كبير وشخصية سياسية ، وأن هناك تمهيدات لاغني عنها ولا بد من إجرائها قبل أن تقع هذه المقابلة .

وقدلا يكون لهذه المقابلة نتيجة سياسية مباشرة ، ولكن العارفين يرون فيها خطوة لا شك سيكون لها أثر فى توجيه السياسة المصرية .

هذا ما اتصل بنا ننشره بكل تحفظ وكل احترام . ونحن نسأل الله جلت قدرته أن يسدد خطانا جميعا الى مافيه خير مصر إنه سميع مجيب .

مستر جريفز مدير مكتب العمل بوزارة الداخلية المصرية سوف يصل إلى مصر فى أوائل سبتمبر لكي يحل محل مستر كين بويد وبهذه المناسبة نذكر أن ما سبق لهذه المجلة أن انفردت بنشره قد تحقق وهو أنه قد تقرر تحويل مكتب العمل الى مصلحة على أن يعين مستر جريفز مديراً للمصلحة المذكورة.

وزير الحقانية

لم يعد سراً الآن ، أن بين معالي وزير الحقانية وبين « التجانس » الوزارى شيئا ما..

والسبب فيما نعلم هو أن مذكرة المحاكم المختلطة التي كتبها الأستاذ عبد الحميد بدوى باشا والتي قدمت الي المندوب السامى لم تكن على مزاج معالى الوزير.. ولا ظفرت منه بابتسامة تقريظ !

وسر هذا أن معاليه كان يطلب أن تحوى المذكرة شيئا عن موقف مستر فوكس من رئيسه .. وأن يدون فيها خطاب معاليه الي المستر فوكس !

غير أن دولة رئيس الوزارة لم يوافق على هذا الطلب ... لأن مستر فوكس غائب عن القطر المصرى في أجازة . . وأن الغائب يجب أن تترك سيرته حتى يعود !

وقيل إن هناك أسبابا أخرى دعت الى هذا الخلاف . . وأنه

لا يكاد يمر يوم على معالى الوزير حتى يمر على زميله حسن صبرى بك ليتحدثا عن .. كيف الحال !

وقد دعى الوزراء الى زيارة مستشفى جمعية المواساة ، وتفقد رئيس الوزارة زملاءه فلم يجد بينهم وزيرى الحقانية والمالية.. أسوة بما جرى في حفلة شاى الشيخ المحترم مختار الجزيري ... وأسوة بما سوف يجرى فى حفلات الشاى المقبلة ان شاء الله !

حافظ عفيفي باشا

فى الاسبوع الماضى سافر الدكتور حافظ عفيفي باشا الى رأس البر لزيارة أسرته المقيمة هناك ...

وأحب بعض أهل دمياط أن تكون لهم عند الله حسنة فأقاموا للدكتور مأدبة غداء

وحضر الحفلة الاستاذ شمس الدين عبد الغفار محافظ دمياط ، ولكنه لم يكد يغادر الحفلة حتى كان الخبر قد وصل الى الوزارة فقامت على رجل واحدة ! إذ كيف يحضر محافظ حفلة تكريم لاحد المدونة أسماؤهم فى (القائمة السوداء)؟

واعتذر المحافظ بان بينه وبين حافظ باشا معرفة ... فسعادته كان صديقا لثروت باشا وثروت باشا هو والد السيدة قرينة محافظ دمياط .

واحمرت عين الوزارة ولم يعجبها هذا الاعتذار . . لان ثروت باشا كان صديقا لجميع أعضائها ومع ذلك فلم يفكر أحد منهم فى اعداد حفلة تكريم للدكتور!

والذى نرجوه نحن هو أن لا تفكر الوزارة فى تحويل مركز الدر الى محافظة..وأن لا تنقل الى محافظة الدر الاستاذ شمس الدين عبد الغفار !

محمد التابعي

حكمة آخر ساعة



المصرى افندى ورأيه فى خطر فيضان النيل...

ضربوا الأعور على عينه
قال خسرانة ... خسرانة !

خطاب محطة سيدى جابر





لاحظ الذين اجتمعوا على رصيف محطة سيدى جابر لتوديع صاحب الفخامة المندوب السامى أن صاحب المعالي كبير الأمناء أخرج من جيب سترته الداخلى خطابا أزرق اللون وناوله لصاحب الفخامة المندوب .

وتعددت الروايات فى شأن هذا الخطاب ،وطارت الاشاعات هنا وهناك ورددت صحف بعض هذه الاشاعات ومنها مابلبل الافكار . وكلها لا أساس لها من الصحة على الاطلاق .

والذي نؤكده نحن اليوم أن فخامة سير ميلز لامبسون كان يرى فى احترامه وإخلاصه لصاحب الجلالة الملك أن يستفسر فى كل يوم عن صحة جلالته الغالية . فلما أزمع السفر وافاه كبير الامناء بصورة النشرة الصحية التى أصدرها طبيب جلالة الملك والتي وزعت على الصحف في نفس اليوم الذى سافر فيه فخامة المندوب .

هذا هو « الخطاب الازرق » الذي تعددت فى تفسيره الروايات .

وقد عوفى جلالة الملك مما كان أصابه والحمد لله ، حفظ الله جلالته لخير مصر ومدّ في حياته الغالية انه سميع مجيب .

صاحب العزة صليب سامى بك له مهمتان: الاولى المحافظة على سلامة البلاد بواسطة أسلحة البر والبحر والهواء .

والمهمة الثانية هى المحافظة على السلام بين الوزراء بواسطة : حقك علىّ أنا ... طيب هات راسك أبوسها كمان !

ومن الانصاف أن نقرر هذه الحقيقة وهى أن سعادة الوزير يؤدى المهمتين على خير ما يرام .

وانتهز صليب سامي بك فرصة سفر الوزراء الى القاهرة لحضور حفلة وفاء النيل ، واقترح على دولة رئيس الوزراء أن يدعو للسفر معه فى صالونه الخاص معالى وزير الحقانية وسعادة وزير المواصلات.

وتحرك القطار ، وتحرك معه لسان وزير الحربية بالحديث عن الحمام واليمام المعتبر رمزاً للمحبة والسلام .

ثم أخرج الوزير من خزانة الامثال حكاية الاب الذى دعا أبناءه وهو على فراش الموت وضرب لهم مثلا عمليا على قوة التضامن والاتحاد وذلك بأن طلب من أحدهم أن يتناول حزمةً فيها سبع عصي أوخيزرانات ، ثم أمره أن يكسرها جملة ..

وعجز الأبن عن كسر السبع خيزرانات!

وهنا اقترح الاب علي ابنه ان يكسر كل خيزرانة بمفردها ... ونجح الفتى فى كسرها بدون صعوبة !

وشبك وزير الحربية يديه على صدره وابتسم وقال :

— شايفين ?.. اهى دي قوة التضامن والاتحاد ! .. وأحنا ياوزراء تمام زى الخيزرانات ....

وهنا قاطعه معالى وزير الحقانيه وقال انه يحتج بشدة على تشبيهه بخيزرانة ، ومع ذلك فاذا جاز هذا التشبيه فى حقه وحق زملائه فان التشبيه بالخيزرانة أمر غير جائز بالنسبة لصليب سامى بك ...

ودخل وزير المواصلات خصما ثالثا في الموضوع وقال انه لا يفهم سببا لزعل معالى وزير الحقانية وانه يلاحظ ان معاليه دائماً عابس الوجه ... وفى وجهه هو بالذات!

وزغر وزير الحقانية لوزير المواصلات..

وزغر وزير المواصلات لوزير الحقانية ، واسرع وزير الحربية وقام بمهمة عسكري المرور بين الزغرتين !

وهنا تدخل رئيس الوزراء فى الموضوع ولخص الموقف ببراعة وطيب خاطر زملائه واقترح عليهما ان يقبلا رأس بعضهما صافيه لبن ...

وهلل صليب سامى بك لهذا الاقتراح ...

ورفرفت حمامة السلام على الرءوس وتم التقبيل على نغمات صفير القطار !..

***

جلس صاحب الدولة رئيس الوزراء يجفف عرق العافية ويتلو أخبار لندن ويقول لزملائه إنه يجب الاسراع بتعيين وزير مفوض لمصر فى لندن ، وأن معني عدم ملء هذا المنصب الكبير هو أنه ليس فى السويداء رجال ! !

ولأول مرة فى تاريخ الوزارة ، وافق وزير المالية على رأي ما ، فقد وقف وأعلن أنه ينضم فى الرأى الخاص بالسويداء الى دولة الرئيس . . . وأنه يعلن أن الأمر يتطلب تضحية وأن فى ميدان التضحية المذكورة متسعا للجميع !

وابتسم رئيس الوزراء وأراد أن يشكر الشهيد حسن صبرى بك، ولكن حسن صبري بك رفض أن يستشهد قبل أن يتم كلامه ..

ومن هنا استأنف سعادته الكلام فقال إنه لا يقصد التضحية بنفسه ولكنه مستعد لان يضحي بأكفأ رجل فى وزارته وهو سعادة احمد باشا عبد الوهاب ! ؟

وأدرك الوزراء أن زميلهم انما يريد التخلص من وكيل وزارة المالية فقرروا باجماع الآراء أنه ليس فى ميدان التضحية متسع للجميع ! !



الرد خالص !

(وزير الحربيـة) : دولتك شايف الجرائد كلها نازله كلام عن الحالة وعن الوزارة ... أرد عليهم أقول إيه ...؟

(رئيس الوزراء) : قل لهم ... قل لهم ... لم تكن الوزارة فى يوم من الايام أقوى مما هى الآن !





هل يعين المندوب السامى فى منصب آخر

سجلنا فى العدد الماضى اشاعة غير محترمة عن استقالة سير لامبسون من منصبه بسبب خلاف بينه وبين حكومته وإصرار فخامته على أن يكون له رأي فى اختيار معاونيه من موظفى الدار ...

ولسنا نقصد من وراء نشر هذا القيل وذاك القال إلا أن نسجل ما يدور فى الأندية الرقيقة والمجالس العالية ، فان ازدحام الاشاعات المحترمة وغير المحترمة والتحدث عن تطورات مقبلة يجعل من المستحيل تحرى الواقع فى هذه الاشاعات جميعا .

ونعود اليوم لنقول إن مندوبنا بالاسكندرية ضمه مجلس محترم على مائدة عشاء بكازينو سان ستفانو مع انجليزى كبير يقوم على رأس إحدي الشركات الكبرى بالقاهرة ، فعرض الحاضرون لشئون السياسة فى مصر وتناولوا موضوع التصرف الأخير الخاص بندب مستر بترسون مندوبا ساميا بالنيابة فى مصر ...

وقال الانجليزى الكبير : أعتقد أن سير لامبسون سيعين فى منصب آخر لأن مهمته قد انتهت فى مصر ... ولما سئل عن هذه المهمة أجاب بأنه جاء لمعاينة الحدود المصرية ودرس وسائل تعزيز قوات الدفاع استعداداً للطوارى ... وقد سئل هل يعين مستر بترسون مندوبا ساميا فكان جوابه — لا أظن لأن لمستر بترسون مهمة أخرى تتعلق بشئون مصر السياسية الدقيقة ، وسوف لا يؤثر وجوده في مصر فى أعماله بوزارة الخارجية لانه يقوم بهذه الاعمال وهو فى مصر خير قيام . . .

ذلك رأي انجليزى في موقف الانجليز نسجله ... نسجله فقط دون أن نقطع بكذبه أو بصحته وبعد هذا وذاك نقول أن حق النفى والتكذيب هو لغير إدارة المطبوعات ! !

زار فخامة المندوب السامى قبل سفره ضريح سيدى العجمي ثلاث مرات ... هذا بعد أن كللت بالنجاح التام زيارته لمسجد ابن طولون وبعد أن أدى سنة الآذان كأي مؤذن تعترف له وزارة الأوقاف برخامة الصوت !

وضريح سيدى العجمى يقوم داخل البحر... وكانت الثلاث زيارات متوالية عملا بالحكمة القديمة ... من زار ضريح ولي ثلاث مرات متوالية ظل مندوبا ساميا الى الابد !

وسمع بهذه الزيارات فضيلة مولانا الاستاذ الظواهرى شيخ الجامع الازهر... فذهب الى فخامة المندوب يشكره بلسان صاحب الضريح ويقدم له كتابا فى مناقب الاولياء والصالحين !

وقيل إن فخامة المندوب عرف تاريخ صاحب الضريح قبل زياراته ، ويلخص هذا التاريخ في أن سيدى العجمي كان قائداً من قواد جيش عمرو ابن العاص فى فتح مصر.

وسواء غضب سيدي العجمى في قبره من هذه الزيارات أم لم يغضب . . . فهذه مسألة يصح أن يتفاهم فيها مع سيدنا عمرو بن العاص !



* * *

يؤكدون — وسل هؤلاء الذين يؤكدون — أن وزارة الخارجية البريطانية طلبت من دار المندوب السامي موافاتها بمذكرة مختصرة عن أهم أعمال البرلمان فى دورته الماضية وعن الاغراض الحقيقية لهذه الأعمال . .

ويؤكدون أن دار المندوب السامي لم تجد موظفا نشيطا سوى مستر كين بويد ... وأن جنابه بدأ عمله فى هذه المذكرة منذ يوم السبت الماضى ...

هذا وسوف يتنحى مستر كوين بويد — كما علمنا — وكأى رجل « جنتلمان » عن تسجيل الفاظ السباب المحترمة التي تبودلت بين النائب فهيم القيعى وآخرين فى صدد حوادث صدقى باشا علي طراز :

— انت كذا .. وانت كيت !

ذلك لأن هذه الالفاظ لم تكن مدرجة فى جدول الاعمال !



قسم القرف فين .. ؟

رئيس الوزراء

شفنا الجراحه وشفنا الامراض الباطنه
وشفنا قسم الولاده وخدّوجه وفاطنه
ولولا هيبة الحكومه كنا زغرطنا
فيه حاجه واحده ياريت تقدر تفرّجنا
عليها قبل التعب مايدور وهبّطنا

* * *

قسم « القرف » فين ؟ نشوف إن كان يناسبنا
نبقى اذا الدهر غرّق يوم مراكبنا
نجيب كده بعضنا ونجيب حبايبنا
ونيجى نقعد لنا كام شهر ويا كم
بعيد عن الشمتانين فى بيع كراكيبنا

مدير المستشفى

الأشلا واسعه ... تلات فدادين وست اسهم
بس اقرف انت وهات ناسك وهات ناسهم
وهات حبايبك وحزب الشعب فوق راسهم
دى أوده واحده هنا تكفيك وتكفيهم
وتساع معاكم كمان اللى التزام داسهم !!



فى يوم الأحد الماضى زار الوزراء مستشفى جمعية المواساة وتفرجوا على مافيه .



بينما كان رواد كازينو سان استفانو في منتصف الساعة المقررة .. لقلبك ! وبعدأن أدوا ساعة الرب كما يجب الاداء ، اذا بهم يسمعون صوت تصادم شديد مزعج، فترك كل منهم بقية الكأس فى ذمة الجرسون وجرى ... واذا بهم يجدون أن سيارة فضيلة شيخ الأزهر وهى سيارة كبيرة « ليموزين » قد اصطدمت مع سيارة القائم بأعمال وزير مفوض رومانيا وهي سيارة صغيرة ..

وكان بسيارة شيخ الازهر نجله المعمم واسمه الشيخ ابراهيم ومعه شخص آخر ، ولم يكد ينتهى التصادم على خير مع أن الشخص الآخر أصيب برضوض حتى صاح نجل الشيخ بلغة الكسائى وابن خلكان :

— دى سيارة شيخ الاسلام وضرورى من انزال العقاب الشديد بسائق السيارة الأخرى ...

أما القائم بأعمال المفوضية الرومانية فقد أحكم وضع المونوكل على عينه وراح ينصت الى احتجاج نجل فضيلة الشيخ بكل برود ومن غير أن يسأل عن هذه اللغة التى لا يفهمها ...

وأخيراً وبعد أن أخذ نجل الشيخ كفايته من الزعيق والصياح ، لفت أحد الحاضرين نظره الى أن السيارة التى صدمت سيارته هى (حماية) وأن مجرد التكشير فى وجهها قد يغضب مستر فوكس وسائر الامتيازات ...

ولم يكد نجل الشيخ يسمع هذا القول حتى تواضعت حماسته للاسلام وللامتيازات وراح يقول :

— حصل خير .. والمسامح كريم ..
انا برضه عارف ان السواق بتاعنا غلطان ...

وأجاب نجل الشيخ على زغرات الحاضرين بمحاضرة شيقة عن « الحلم سيد الاخلاق وازرع جميلا ولو في غير موضعه ».. وهي محاضرة تستحق أن تلقى فى محطة الاذاعة الحكومية يوما من الايام !

***

لن نقول عن سعادة وزير الاشغال — وكان سعادته قاضيا نزيها ملء العيون — لن نقول انه رجل لا يمت الى الهندسة بسبب ... حتى نضمن أن ليس فى هذا القول ما يعد اهانة لوزير من الوزراء !

وقد شاء الفيضان ان يجيء في عهد سعادة الوزير ... وشاء سعادة الوزير أن يثبت للفيضان أن فى سويداء وزارة الاشغال وزيرا يعرف كيف يؤدبه ، فهو بين كل خمسة دقائق وأخرى يستدعي اليه الاستاذ حسين سرى بك وكيل الوزارة ليعرف منه بعض معلومات ثانوية عن هذا الفيضان !

وفى يوم قال الوزير لحسين بك :

— يا أخى فيها حاجة لما نستأنس برأى والدك اسماعيل سرى باشا ؟

واجاب حسين بك انه يحترم رأى والده ... نعم ! ولكنه يرى أن مشورته كوكيل للوزارة كافية ، وانه هو والموظفين الفنيين فى الوزارة قادرون على كبح جماح النيل من منبعه الى مصبه ...

غير ان الوزير ذكر حسين بك بالحكمة القائلة : أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنه ... وشوف والدك بأه أكبر منك بكام ! ؟

وما زال الوزير يلح علي حسين بك حتي اقنعه بضرورة عمل « كونسلتو » للكشف عن حالة الفيضان .. وعلى هذا اجتمع بمعالى سرى باشا وعبد الحميد سليمان باشا لأخذ رأيهما فى هذا الفيضان !

وخرج عبد الحميد سليمان باشا وهو يقول لصديق : ياخويا مش كنا احنا أولي منه بالوزارة مادام بيستشيرنا فى مسألة زى دى!

وفى صباح الاثنين الماضى ذهب سعادة الوزير الى كازينو سان استفانو ودخل على حلاق الكازينو فنظر اليه الحلاق بدهشة قائلا :

— ياسعادة الباشا .. دقنك طويلة خالص!

ورد الوزير قائلا :

— اعمل ايه ؟ .. النيل مش مخليني فاضى .. احلق لى بسرعة أحسن تغرق البلاد!



الصحافة حرة !

(رئيس الوزراء) : أنا مش فاهم ياربي الصحافه زعلانه مني ليه ؟!.. وزميلى وزير الحقانيه واقف جنبي أهو ... ويقول لكم ان الصحافة حرة فى حدود القانون .



حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا — رئيس الوزراء

بولكلى — رمل الاسكندرية

وراء الباب المغلق والسجاف المسدول ، ستقرأون دولتكم كالعادة هـذه المجلة ، وستجدون فى عددها هذا شيئا مما يفعله زملاؤكم رؤساء الوزارات الاجنبية حينما تنشر صورهم الفكاهية في إحدى المجلات ... إن الصورة الكاريكاتورية قد قربت كثيراً من الناس الي ألسنة وأذهان القراء ، وقد طفت الي السطح بكثير من المغمورين ، وكثيرون من عظماء العالم مدينون بنصف شهرتهم لريشة الرسام الفكاهى أكثر مما هم مدينون بها لعظمتهم ولعدسة التصوير ، ومن أجل هذا يقابل زملاؤكم فى البلاد الاجنبية صورهم الفكاهيـة بابتسامة من القلب وبلا مرارة ، وبالتحية ترسل الى المصور مصحوبة أحيانا بشيك ، وأحيانا بالدعوة الى العشاء ...

ولـكننا نحن هنا نعمل على تقديم دولتـكم أنتم وزملائكم للناس ، وبدلا من أن تدعونا للعشاء ، تحرضون النيابة علينا لتقدمنا الي السجان ، وقد كان يقال لنا إن دولتكم رجل طيب القلب ، فهل من الطيبة قطع اليد التى تزرع الجميل ؟.. ليست هذه أصولا ، فتقطونا بسكوتكم فى المستقبل ، ولا تشكونا الى النيابة بعد الآن ، فالشكوى لاتجوز لغير الله !...

***

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ فتح الله سليمان

رئيس المحكمة العليا الشرعية — مجهول العنوان !

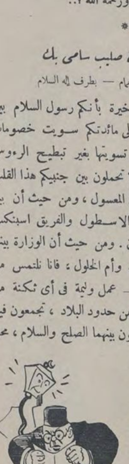
عقدتم المجلس الشرعى فى مساء الجمعة ٢٤ أغسطس الماضى فى الجزيرة الصغرى بين الخضرة والماء ووجود العظماء والـكبراء ، فقررتم أنه ببلوغ النيل مابلغ اليه فى ذلك اليوم عند مقياس الروضة ، قد توفر ري الأراضى المصرية واستحقت بناء على ذلك جبـاية الخراج والضرائب من أرباب الضياع والمزارع والاطيان والحقول.. وقد أتعبتم أنفسكم على غير طائل فى كتابة هذا الموضوع الانشائى الطويل ، لأن الضرائب يامولانا ستجبي ولو خرجت من أصحابها بالدم ، ولو استعملت فى جبايتها السياط ، وسواء أأحرق النيل أم أغرق ، وسواء أغاض النيل أم فاض ... أما مسألة الخراج هذه فيظهر أن معلومات فضيلتكم فى التاريخ ليست ولا بد ، وتحتاج الى عمارة وترميم !.. فان الخراج الذى كنا ندفعه للعرب والترك قد انتهى زمنه الآن ، وأصبحنا بمقتضى تصريح ٢٨ فبراير مستقلين ، وألف عود فى عين الحسود ، فان كنتم تعنون بالخراج المال الذى ندفعه للسودان وللموظفين الانجليز ، فسمعا وطاعة ، والحكومة من غير تنبيه من فضيلتكم تعمل بهمة للفراغ من هذه المهمة ، والسلام علي فضيلتكم وعلى كتب التاريخ ، ورحمة الله ؟..

***

حضرة صاحب العزة صليب سامى بك

وزير الحربية الهمام — بطرف له السلام

اشتهرتم عزتكم فى الايام الاخيرة بأنكم رسول السلام بين زملائكم فى مجلس الوزراء ، وعلى مائدتكم سويت خصومات كان من غـير المعقول والمنقول تسويتها بغير تبطيح الرءوس وإراقة الدماء ... فمن حيث أنكم تحملون بين جنبيكم هذا القلب الطيب ، وبين شفتيكم هذا اللسان المعسول ، ومن حيث أن بيد عزتكم الامر والنهى والجيش والاسـطول والفريق اسبنكس باشا وتستطيعون تنفيذ ما تشاءون . ومن حيث أن الوزارة بينها وبين الصحافة الآن مابين الحوت وأم الخلول ؛ فانا نلتمس من عزتكم — بناء على كل هـذا — عمل وليمة فى أى ثكنة من ثكنات الجيش ، وعلى أى حد من حدود البلاد ، تجمعون فيها بين الفريقين المتخاصمين ، فتحـلون بينهما الصلح والسلام ، محل الحرب والخصام ، وتجعلون تقبيل الرءوس يعلو على ضرب الفؤوس.. واعترافا بجميلكم هـذا نتجاوز عن المساحات والاحجام وطبائع الاجسام ، ونرسم عزتكم فى أول عدد يصدر من هذه المجلة — بعد الوليمـة — في قوام غزال وفى صورة غصن زيتون يتمايل رقة مع خطرات النسيم !...





عفش الحبيب

(يصل يوم الثلاثاء القادم مستر بترسون المندوب السامى بالنيابة)

(حافظ عفيفى باشا) : إمشى يا شيال بلاش كلام فارغ ... مفيش حد رايح يشيل عفش الخواجه إلا احنا ! ده عفش الحبيب زى أكل الزبيب !

بين المطرقة والسندان

اجتمع الوزراء فى الأسبوع الماضى ، وبعد أن هز كل منهم يد صاحبه دلالة على ما يكنه من المحبة والاعتبار . . . جمعوا رءوسهم فى شبه مجلس الغرض منه قدح زناد الفكر والذى منه للنظر فى مهام الامور.

وافتتح صاحب المعالى حلمى عيسى باشا الحديث فى مهام الامور فقال إنه يلاحظ أن كل ما يقع بين الوزراء يتسرب خبره الى الصحف والمجلات، فهل يستطيع الزميل المحترم حسن صبرى بك أن يدل الوزراء على سبب تسرب الاخبار ؟

وأزاح وزير المالية بقية مهام الامور من أمامه ووقف يتساءل بلهجة العكننة التي عرفت عن سعادته والشهادة لله عما يقصده وزير المعارف ؟ وهل معاليه يتهمه هو بأنه يبلغ الاخبار الى الصحف والمجلات؟

وكلمة من المعارف . . . وكلمة من المالية . . . وكلمة من رئيس الوزراء ، ثم قال وزير المالية إن هذه كلها تدابير القصد منها احراجه وحمله على الاستقالة ، ولكنه يحفظ المثل القائل : علي قلبها لطيلون ! !

وأسف الوزراء لان زميلهم وزير المالية يحفظ هذا المثل وينزل علي حكمه ! .. مع أن هناك بين الامثال من هو أولى بالحفظ والاعتبار كالمثل العربى الفصيح الحسيب النسيب الذى يقول بيدى لا بيد عمرو ! ..

***

طاف ابراهيم راتب بك قبل سفره الى واشنجطون . . طاف حضرته بالوزراء مودعا . وجاء دور وزير الزراعة .

وقال ابراهيم راتب بك إنه سيذهب أولا الى الاستانة ليصحب أسرته ثم يعرج على لندن وبعدها يسافر الي أمريكا .

وابتسم المنزلاوى بك وقال : عال ! فرصة طيبة انك رايح تفوت على لندن علشان تعرف لنا الاخبار الحقيقية وتبعث لنا بها جواب علشان نطمئن . . .

وتناول راتب بك «المونوكل» المتخذ له محلا مختاراً في عينه اليسرى ومسحه ببطء ثم أجاب :

— بس إياك الوزارة تقعد لغاية ما أصل لندن !

***

لم تفلح عزومة كفر الدوار وما فيها من خراف وديوك وضولة كدابة فى ازالة مابين وزير المالية ووزير المواصلات،وذلك لأن حسن صبرى بك يرى أن الضولة الكدابة شيء ... والعواطف شيء آخر .

والعواطف المتبادلة بين المالية والمواصلات ليست مما يسهل هضمه والحمد لله!

والنتيجة الآن هى أن وزير المالية أصبح يرفض اعتماد كل مبلغ تطلبه وزارة المواصلات لتنفيذ مشروع توسيع ميناء الاسكندرية ومن تفاصيل هذا المشروع إنشاء مستودعات جديدة للبنزين والبترول .

ويصرح وزير المالية بانه مادام فى الوزارة فلن يوافق على اعتماد اى مبلغ مهما كان المشروع ؟ !

وهو تصريح خطير لأن المصلحة فوق العواطف وفوق كل اعتبار .

***

لوحظ أن صاحب السعادة وزير الداخلية قد انقطع فجأة عن حضور معظم الحفلات التي يذهب اليها زملاؤه الوزراء .

والسبب هو أن سعادته بينما كان يتكلم فى إحدى جلسات مجلس الوزراء عن بعض شؤون وزارته ، قاطعه دولة رئيس الوزراء وقال :

— ده مش وقته . .

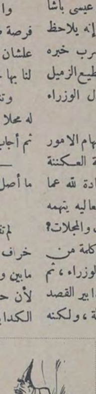
وأراد الرئيس أن يسهب في إيضاح الفرق بين (اللى وقته واللى مش وقته) ولكن وزير الداخلية قاطعه بدوره .

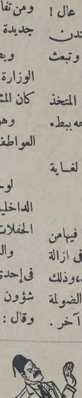
وغضب رئيس الوزراء .

وغضب سعادة القيسى باشا وغادر الاجتماع ...

وذاع علي الأثر ان سعادة القيسى باشا يفكر فى الاستقالة لان رئيس الوزراء خاطبه بلهجة لم يعتدها من قبل ولا يقبلها من أحد .

برضه ولو ... !!





صرح أخيراً سعادة وزير المالية حسن صبرى بك بأنه أثناء وليمة الصبرية التي أقامها لفخامة المندوب السامى ... بأنه دار حديث بينه وبين سير ميلز لامبسون حول الوفد المصرى وموقفه وقوته ، وأن سعادته — أى سعادة الوزير — أفضى ببيانات كلها فى مصلحة الوفد المصرى ...

يصرح وزير المالية بهذا ويطلب من سامعيه ان يذيعوا الخبر حتى يتصل بصاحب الدولة الرئيس الجليل !



وزير المالية ... يعملها للمرة الثانية ... ؟!



منذ بضعة أسابيع دعا وزير المالية زملاءه الى مأدبة أقامها لهم على ظهر طوافة تابعة لمصلحة خفر السواحل .

وتأبط كل وزير معدته وشهيته وذهب الى الطوافة فى الساعة المحددة لتناول الطعام . .

وبعد انتظار نصف ساعة أرسل وزير المالية الداعى يعتذر عن الحضور !! . .

وخرج كل وزير هو ومعدته وهما متفقان فى الرأي على أن الفصل ده مش لطيف !

وفى يوم الثلاثاء الماضى ، دعا وزير المالية صاحب الدولة رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير المواصلات لتناول طعام العشاء فى نادى الزوارق برأس التين Yacht Club

وذهب المدعوون الثلاثة الى مكان الدعوة فاذا بهم يجدون رسولا من الداعى الكريم يبلغهم أسف وزير المالية لعدم استطاعته الحضور ! !

وتناول رئيس الوزراء طعام العشاء على حسابه الخاص فى النادى المذكور . وأما الوزيران الآخران فقد عادا لتناول العشاء فى دارهما وهما يفكران كيف يكون تطبيق الحكمة الشريفة الخالدة : سن بسن وعين بعين !

واتصل الخبر برسول السلام فى الوزارة صليب سامى بك فأراد أن يتحدث اليهما عن حكمة المسيح التى تتكلم عن الذي يضربك على خدك الأيمن . . ولكن الوزيرين رفضا بتاتا أن يصغيا الى حكمة المسيح !

ولا يزال الاستياء بالغا أشده بين طرف أول رئيس الوزراء ومن معه ... وطرف ثانى وزير المالية حسن صبرى بك !

وذهب حملة اغصان الزيتون يطرقون الابواب.

وفى يوم الاحد الماضى ، عقد الوزراء اجتماعا ، وطلب رئيس الوزراء من زملائه ان يتركوه هو وزميله وزير الداخلية .

وابتسم الوزراء ابتسامة العارفين وخرجوا ما عدا وزير الحربية ووزير الاشغال .

وفى المساء ذهب دولة الرئيس ومعه بعض الوزراء الى دار القيسى باشا. واعلن صاحب الدولة انه فى حاجة الى كل زملائه .. وانه اذا احتد احيانا في لهجته فانما ذلك من باب العشم اولا ، ثم ثانيا لان اعصابه ليست من حديد ! ... وانه لم يكن ينتظر ان يغضب منه وزير الداخلية مع ان سعادته يعرف انه ووزير الحربية فرخة بكشك — بحق النص بالنص — عنده أى عند دولة رئيس الوزراء !

واعتبر سعادة القيسى باشا حق النصف فى الفرخة بكشك ترضية كافية ...

وانصرف صاحب الدولة بمثل ما استقبل به من الحفاوة والاكرام .

***

موظف كبير جدا فى مصلحة الجمارك بالاسكندرية ، كان له كشك خشبي مقام على قطعة ارض في شارع الكورنيش .

واحتاجت البلدية الي قطعة الارض المذكورة ، ودخلت فى مفاوضات الشراء مع الموظف الكبير المذكور ...

وقال الموظف انه يطلب سعر كذا فى قطعة الارض ... وقالت البلدية ان هذا السعر مرتفع جدا ، وانها لا تستطيع ان تدفعه خصوصا وانها — أى البلدية — قد اشترت من الاهالى اراضيهم المجاورة لارض الموظف الكبير والمشابهة لها في كل شىء بسعر يقل بكثير جدا عن السعر المطلوب!

ووضع الموظف الكبير اصبعه في فمه ، وساق الدلال !

وفتح الله علي البلدية بهذا الحل وهو انها تدفع للموظف الكبير سعر المثل فى قطعة الارض ، أى نفس السعر الذى دفعته لملاك الاراضى المجاورة ...

... ثم تشتري منه الكشك الخشبي بمبلغ وقدره ٥٠٠ جنيه !!

وتمت الصفقة على هذا الاساس .

وبعد أيام معدودة تقدم طلب كتابى من «سمكرى» يطلب شراء الكشك الخشبي...

وقبلت البلدية أن تبيع السمكرى الكشك الخشبي الذى دفعت فيه ٥٠٠ جنيه...قبلت أن تبيعه بمبلغ عشرين جنيها!!

وأظرف ما في الموضوع أن طلب الشراء المقدم من السمكرى... مكتوب بخط حضرة سكرتير الموظف الكبير جداً بمصلحة الجمارك!!

... وأن الكشك قد عاد عن طريق السمكرى الى حيازة وملكية الموظف الكبير!

أى أن حضرة الموظف قبض ٥٠٠ جنيه ثم دفع منها عشرين جنيها ، فكان صافى ربحه ٤٨٠ جنيه فى بضعة أيام ! !

ايضاح

نشرنا فى بعض أعداد هذه المجلة رسوما كاريكاتورية فهم منها البعض أنها تمس صاحب المعالى وزير المعارف العمومية .

وهذه المجلة التى تحرص دائما على أن تحصر خصومتها السياسية فى دائرة النقد المباح وفى حدود مراعاة أقدار وكرامات الرجال ترد عن نفسها هذه التهمة بكل ماتستطيع من قوة وتؤكد أنها لم تقصد من نشر هذه الرسوم أى مساس بكرامة صاحب المعالي وزير المعارف .



أضرب أبناء وبنات الذوات عن استعمال وسائل النقل المختلفة من قطارات وسيارات وعربات كارو وأصبحوا يستعملون فى تنقلاتهم الطيارات !

ومن هؤلاء الذوات الوجيه مصطفى رياض امبراطور الدقى على سن ورمح .

ولما كان ركوب الطيارات مسألة خطرة لانه يجوز أن تتشقلب الطيارة فى يوم من الايام ... وتبقى وقعة سودة ، لذلك اتفق امبراطور الجيزة مع قرينته الامبراطورة على أن يودعها قبل كل سفر بالطيارة وداعا مؤثراً !.

والوداع المؤثر هو عبارة عن بكاء نصف ساعة ، ثم تناول خمسين قبلة حارة وبعدها يكتب امبراطور الجيزة وصية يوصى فيها بالثلثمائة حذاء التي يملكها للشباب الناهض !..

وفى الاسبوع الماضي أعلن امبراطور الجيزة أنه سيغادر الاسكندرية الى القاهرة بالطيارة .

وكتب وصية ، وتقاضى الخمسين قبلة ونبادل هو والامبراطورة البكاء نصف ساعة ... وخرج .

ولكن اتصل بالامبراطورة من مصدر إبن حرام أن الامبراطور لم يسافر بالطيارة بل سافر بالقطار ... فاذن يكون قد استولى على خمسين قبلة بطريقة غير مشروعة !..

وعاد مصطفى من القاهرة وقامت الخناقة :

— أصول! مش أصول.. لأ أصول...

وألقى مصطفى رياض نفسه من النافذة ! ولله الحمد كانت الخناقة فى «البدرون» فلم يصب الامبراطور بسوء !!

***

يذكر القراء أن الصحف الاجنبية أعلنت منذ عامين تقريبا أن شارلى شابلن وقع فى دباديب السيدة نينى خيري مطلقة الوجيه عزيز ...

وكان مما ذكرته الصحف أن شارلى عرض عليها أجراً قدره مائة جنيه فى الاسبوع . ولكن السيدة رفعت أنفها حتى داعب السحاب وقالت إنها تريد الف جنيه فى الاسبوع مدة العمل وقدره شهران !..

وقال شارلي إن هذا كثير ...

وقالت السيدة نيني إن جريتا جاربو تتقاضي هذا المرتب وانها هى أحلى من جريتا جاربو بزمان ! ...

وطفش شارلى شابلن فجأة كعادته دون أن يترك كونتراتو أو خطابا يقول لمافيه : وداعا ياشيرى !

واليوم تعمل نينى « كوديل» أزياء. في مدينة لندن وتتقاضى أجراً قدره خمسون جنيها فى الشهر ...

ويدهش العارفون من تفاهة هذا المبلغ بالنسبة لما اعتادت السيدة أن تنفقه ، حتي قيل إن حساب بار الفندق الذى كانت تقيم فيه فى سويسرا ، بلغ فى أحد الشهور أربعمائة وستين جنيها فى ثلاثة شهور !!

ولكن الآن ... الدنيا مالهاش آمان!

***

توفيت أخيراً المغفور لها حرم المرحوم الشيخ عبد الرحيم الدمرداش باشا المحسن الكبير ووالدة زميلتنا – من غير مبالغة – السيدة قوت القلوب .

ولما كان الدكتور ستيفن رئيس مستشفى الدمرداش مدينا بمركزه الى وصية المحسن الكبير الذى أوصى فيها بأن يدير المستشفى انجليزى ابن انجليزى ابن انجليزى ، لما كان الدكتور مدينا بهذا الى تلك الوصية

الصلح خير!!





يظهر ان هناك مساعى جدية لعقد الصلح بين صدقى باشا وحامد العلايلى بك . ولا نعرف نحن هل يتناول هذا الصلح ، اعادة روابط الزوجية المقدسة بين الدكتور أمين صدقى والسيدة خديجة العلايلى وهي الروابط التي فصمها الطلاق... أم أن الصلح قاصر علي العلاقات الشخصية

والذى نعرفه أن الشاب الوجيه اسحاق حلمى صديق الطرفين كان دعا صدقى باشا ونجله أمين لتناول العشاء معه فى فندق سان ستفانو في مساء السبت الماضى ، وأن الحديث دار فى الصلح وأن الصلح خير !

وفى صباح اليوم التالى — الاحد — اجتمع حامد بك العلايلى مع صدقى باشا فى فندق سيسل ودام الاجتماع أربع ساعات !

فقد أراد أن يعبر عن اعترافه بالجميل لكريمة صاحب الجميل .

وتقدم الدكتور يقترح تحنيط جثة الفقيدة حرم الفقيد .

وقوبلت الفكرة بالاعجاب ، وقام الدكتور ستيفن بالمهمة خير قيام بعد أن تقاضى أجراً قدره مائتا جنيه ! ! ولكن لوحظ أثناء التحنيط أن الدكتور ستيفن فصل القلب وحفظه جانبا فى اناء مملوء بالكحول ...

وسئل الدكتور عن سبب ذلك فهز رأسه وقال :

— أردت أن أحتفظ بأجمل ذكري للشيخ الدمرداش فلم أجد أحسن من هذا القلب .

وأعجبت السيدة قوت القلوب بهذا الرد وتشبهت بالخلفاء فأمرت للدكتور بمائتى الف مليم !

* * *

سافر فى الاسبوع الماضى الى الاستانة صاحب المعالى توفيق رفعت باشا ليحضر جلسات المؤتمر البرلمانى .

وتقابل ليلة سفره في كازينو سان ستفانو مع قرينة أحد وزراء الدول المفوضين ، ونظنها قرينة وزير البرازيل المفوض وأراد معاليه أن يقدم لها كريمته الآنسة عنايات وهي صغرى كريماته فقال :

— هذه كريمتى عنايات وهي سكرتيرتي الخاصة فى رحلتى !

وقد سافرت فعلا الآنسة عنايات مع معالى أبيها ...

ولعل معالى توفيق رفعت باشا يريد أن يتشبه بمستر رامزى ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية والذى اتخذ من كريمته الآنسة ايشابل سكرتيرته الخاصة.

***

يسافر الشاب الوجيه حمدى افندى حلاوة نجل الاقتصادى الكبير الاستاذ احمد حلاوة صاحب محلات حلاوة المعروفة — كام حلاوة ؟ — الى أوربا مع سلامة الله . .

وسوف لاتكون غاية الوجيه حمدى افندي من رحلته هذه أن يدرك أعقاب فصل الصيف فى أوربا وأن يستمتع بما أحل الله الاستمتاع به، بل انه سوف يزور أكبر الفابريقات التجارية فى أوربا وليطلع على أهم المودات الحديثة التي سوف يدهش لها المصريون فى الموسم القادم . .

ونحن نتمنى للشاب الوجيه حمدى افندى حلاوة التوفيق والنجاح في رحلته راجين أن يعود بحلاوته المعهودة ومعه أحدث المودات التى تترقبها الاسرات الكريمة بصبر فارغ ...

وعلى فكره . . . نرجو أن لا ينسى حمدى افندى حلاوة الوصول سالما غانما باذن الله !

بمناسبة ... ومن غير مناسبة

كان حسن صبرى بك قد حلف لابن أخيه احمد فهمي حسين باشا . انه سوف يعينه مدبراً لمصلحة الاموال المقررة ولو أدى الامر الى تجريد السلاح !

وكادت أجازة مستر هولدن أن تنتهي وهو وكيل مصلحة الاموال المقررة ، فتلطفت دار المندوب السامى واقترحت أن يعين مستر هولدن مدبراً للمصلحة ... وشكر حسن بك هذا التلطف وقال ما معناه أن لا مانع عنده من التعيين !

واتصل الخبر بمدير الغربية فهمى حسين باشا فوضع ذيله فى أسنانه ... وطار على وزير المالية يقول له :

— كده يا عمي تعملها ..والمثل بيقول انا وعمى وابن عمى على الغريب ؟



ولما كان وزير المالية مزوداً بأكبر شحنة من الامثال فقد هز رأسه وقال :

— ولكن مستر هولدن ده زي أخويا تمام ... والمثل نفسه بيقول أنا واخويا على ابن عمى ... وبعدها لاقبلها ... ابقى انا وابن عمي على الغريب !

***

قرر مجلس الوزراء باجماع الآراء — ما عدا رأى ابراهيم باشا فهمي وزير المواصلات — قرر أن صاحب السعادة احمد باشا عبود لا منه ولا كفاية شره ! وأنه من يوم سافر الى انجلترا والحالة السياسية على كف عفريت ! . .

وأرسل رئيس الوزراء الى صاحب السعادة توفيق دوس باشا يطلب منه السفر الى انجلترا لان عبود باشا يهتم بمشاغله الخاصة من شركات ومقاولات أكثر مما يهتم بمشاغل الوزارة ... وصاحب بالين كداب ! . .

ولكن لوحظ — والذى لاحظ ذلك ليس رئيس الوزراء — لوحظ أن بين عبود باشا ودوس باشا ماصنع الحداد ، وأن وجود الاثنين معا .. قد يؤدى الى حرب تنافس تخسر منها الوزارة أكثر مما تستفيد ! . . ومن هنا أرسل رئيس الوزراء مرة أخرى يطلب من دوس باشا تأجيل السفر . . . وصدر الامر بالغاء الدفعة التي تقرر ارسالها الى دوس باشا على الحساب وقدرها ستة آلاف جنيه ! . . .

***

فى مدينة الاسكندرية شارع طويل عريض يحمل اسم صدقى باشا الذى كان رئيس وزارة وأصبح اليوم زعيما على نفرين اثنين ... علام باشا وحماره !

وطبعا كان تواضع صدقى باشا المعهود هو الذى اقترح تسمية هذا الشارع باسمه عندما كان رئيسا للوزارة ...

وفى ساعة غاب فيها العدو — والعدو هو القرف والاشمئناط — استدعى عبد الفتاح يحيى باشا مدير البلدية الانجلزى بالنيابة وطلب منه أن يشوف طريقة فى الشارع المذكور !

وقال المدير الانجلزى إنه يرى أن الشارع نضيف وابن حلال ولم يسبق الحكم عليه بما يخدش الناموس والاعتبار !

وعاد الاشمئناط مرة أخرى ، فقال رئيس الوزارة إنه لا يقصد الشارع نفسه ولكنه يقصد الاسم ... وأنه كثير جداً أن يكون لصدقى باشا أطول شارع فى الاسكندرية . . . مع أن مدينة الاسكندرية قد خرجت فطاحل — جمع فطحل — أنقذوا سفينة البلاد !



ورضه ... هز مدير البلدية رأسه ولم يفهم معني (الفطحلة) وسأل ماذا نسميه اذن؟

وهنا اجتمع الحياء والتواضع والخجل فى شبه مؤتمر وقرروا أن ليس من حق رئيس الوزارة —وهو فطحل— الجواب على هذا السؤال !

وفى كل مجلس يقول رئيس الوزارة إن مدير البلدية المذكور مش نبيه !

***

انتشر أقارب سعادة حافظ عفيفى باشا المحال دهاؤه على المعاش . . . انتشروا فى المجالس والاندية انتشار دودة القطن والعياذ



بالله وراحوا يذيعون أن سعادته سوف يؤلف الوزارة كما يلى :..سعادته للرئاسة والداخلية وجعفر والى باشا للحربية وعلى الشمسى باشا للمعارف وخشبة باشا للمواصلات وعلى ماهر باشا للحقانية وبهي الدين بركات بك للخارجية وحسن صبرى بك للمالية والشيخ المراغى للاوقاف ورشوان محفوظ باشا للزراعة . وسلامه ميخائيل بك للاشغال ... وأنا لوزارة مفيش !

— يعنى خلاص . . .

— خلاص . . بس فاضل .. تكليف حافظ باشا بتأليف الوزارة وتقبل قصائد المهنئين !

ولو كان جحا حيا لرفع دعوي تعويض على أقارب سعادة الباشا لانه كان صاحب الفضل فى ابتكار هذه النكتة . . عند ما خطب لنجله المحروس ابنة السلطان !

الساسة والصور الكاريكاتورية

في أوربا يضحكون ... وفى مصر يسجنون !!



(دولته هو أشيك رئيس وزراء)

سمعنا من أحد أخصاء دولة رئيس الوزراء أن دولته غاضب من المسيو صاروخان رسام هذه المجلة لأنه رسمه دائما (مبهدلا) ! بينما دولته هو « أشيك » رئيس وزراء عرفته مصر بشهادة الخواجة (سيفاد) ترزى دولته الخاص !

واتصل بنا كذلك أن الوزراء غاضبون من الصور الكاريكاتورية التى تنشرها لهم الصحافة الاسبوعية السياسية حتى أن بعضهم اقترح فى اجتماع أخير لمجلس الوزراء إصدار تشريع خاص يحرم على الصحف رسم صور للوزراء وهم بغير الملابس العادية !..

وكان أحد المحامين جالسا مع سعادة صديقنا الروح بالروح الغرابلى باشا وزير الاوقاف فسأله المحامى قائلا :

— هل رأيت الصورة الفلانية فى مجلة آخر ساعة !.

فاحمر وجه سعادة وزير الاوقاف غضبا وقال :

— أنا لا أقرأ آخر ساعة ... ولا أرى صورها الوقحة !

ونحن نأسف لأن الوزراء الحاليين مازالوا أبعد عن الجيل الحالي بعشرات السنين !

وبين يدى الآن مقال نشرته جريدة انجليزية عن عظماء العالم والكاريكاتور أود أن يقرأه وزراء هذا العهد السعيد ليعرفوا رأى زملائهم فى الكاريكاتور ..

* * *

كان المستر غلادستون رئيسا للوزارة البريطانية ، وكان مشهوراً عنه أنه زئر نساء ! وحدث مرة أن مجلة انجليزية نشرت صورة له وهو واقف وبيده حقيبة ملابسه أمام باب الجنة يطرق بابها .. ورسمت حارس باب الجنة يطل عليه من كوة الباب يسأله ماذا يريد ؟.. فيقول جلادستون:

— هل عندكم غرفة خالية ؟!

فيجيب حارس الباب :

— هل تريد غرفة بسرير واحد أم بسريرين ؟!



(وزير الأوقاف لا يقرأ مجلة آخر ساعة)

والقفشة فى هذه الصورة ملحوظة ... ولكن غلادستون لم يبلغ الأمر للنيابة ! بل أرسل سكرتيره الي رسام الجريدة ومعه هدية قدرها مائة جنيه ، وليقول له بلسان رئيس الوزراء أنها أظرف نكتة كتبت عنه !.

* * *

ونشرت الديلى اكسبريس صورة للمستر سنودن — الآن لورد — تمثله بشكل خنزير ..

وكان مستر سنودن فى ذلك الوقت وزيراً للمالية في وزارة مكدونالد الثانية . واعجب مستر سنودن بالصورة وطلب من المستر (ستروب) رسام الديلي اكسبريس أصلها وعلقها فى مكتبه بوزارة المالية !..

والآن نفرض أن جريدة مصرية كانت نشرت مثل هذه الصورة لوزير المالية المصرية،فهل كانت الصورة موجودة الآن فى مكتب الوزير ؟ أم كانت هى



(ولا نطلب منهم أن يرسلوا لنا مائة جنيه مع شاويش خاص)

وصاحب المجلة ومحررها ورسامها وطابعها وناشرها فى سجن قره ميدان ! ؟..

* * *

والسنيور موسولينى دكتاتور ايطاليا من غواة الصور الكاريكاتورية ولديه منها مجموعة لجميع الرسوم التي نشرت له أو عليه فى جرائد العالم ..

هذا مع أن موسولينى يكره النقد كراهة التحريم وفى كل يوم تصدر الوزارة الايطالية قرارات بمنع صحف أجنبية من الدخول في الاراضي الايطالية ولكنها دائماً تستثنى الصحف التى تنشر الصور الكاريكاتورية !

* * *

ونشرت جريدة الرير الفرنسية يوما صورة للمرحوم المسيو بريان رئيس الوزارة الفرنسية الاسبق وهو عارى الجسم ونائم على وجهه . والى جانبه سيدة اقترن إسمه باسمها وقيل إنها عشيقته ، وقد وقفت هذه السيدة تعمل لمسيو بريان (كاسات هواء)

وكتبت الجريدة تحت الصورة :

(لو كانت فرنسا هى الواقفة بدلا من « فلانه » لتغير وجه التاريخ !)

وفى اليوم التالى تلقى محرر الرير دعوة — لا للذهاب لنيابة باب الخلق بباريس — بل لتناول الشاي عند مسيو بريان وفى حضور فلانة التي رسم صورتها فى جريدته !

* * *

ومن العظماء الذين يعجبون بالصور الكاريكاتورية الهرهتلر رئيس الدولة الالمانية.

وكان أخصاؤه فى أول الامر يخفون عنه الرسوم الكاريكاتورية التى تنشر عنه فى جرائد الخارج ، ولكن ما كان أشد دهشتهم لما رأوه يعجب بهذه الصور .

ونحن لا نطلب من وزرائنا إعجابا ولا نطلب منهم أن يرسلوا لنا مائة جنيه مع شاويش خاص . . ولكن نطلب منهم أن يفهموا روح العصر الذى يعيشون فيه !..

جعل الله كلامنا خفيفا عليهم آمين يارب العالمين !

نظام العمل

بين قصر الدوبارة فى مصر ... ووزارة الخارجية فى لندن .

« وافانا صديقنا الأستاذ كريم ثابت بهذه المعلومات بمناسبة التقارير التى قيل أن فخامة المندوب السامى ارسلها الى لندن »

المحرر

فى يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٣٣ كنت أتناول الشاى فى لندن مع اللورد هدلستن من وزراء بريطانيا السابقين ، وبعد ما دار الحديث على شؤون شتى قال لى : « صحبت أمس السير جون سيمون وزير الخارجية عند ذهابه الي سراى بكنجهام لمقابلة جلالة الملك قبل سفره فى رحلته البحرية التى يقوم بها مراعاة لصحته عملا بمشورة أطبائه ، فقال لى انه سينتهز هذه الفرصة فيكاشف جلالته بموضوع نقل السير برسى لورين من مصر » .

وفهمت يومئذ ان منصب المندوب السامى فى مصر من المناصب التى لا تبت الحكومة البريطانية فيها إلا بعد عرض أسماء مرشحيها على جلالة الملك و نيل موافقته عليها ، وأن المندوب السامي لا يتقلد مهام منصبه رسميا إلا بعد ما يتشرف بمقابلة جلالته « و يلثم يده » متشكراً على تعيينه .

***

ويحفظ المندوب السامى التقارير التي يريد أن يرسلها الى وزارة الخارجية فى علب صغيرة من حديد بحجم « الدوسيهات » العادية ، والى جانب مكتبه دائما أربع علب منها أو خمس وتنقل التقارير في هذه العلب الى أن يحل يوم « البريد » فتنقل الى « الكيس الدبلوماسى » ولا يفتح هذا الكيس إلا فى وزارة الخارجية فى لندن بحضور بعض الموظفين المسؤولين .

***

والتقارير المرسلة من المندوب السامى فى مصر الى وزارة الخارجية تحول الى القسم المصري بالوزارة أولا فيطلع عليها ثم يعرض أهمها علي وكيل الخارجية الدائم وهذا يعرضها بدوره على وزير الخارجية .

ومن المحقق ان التقارير الهامة التى تتلقاها وزارة الخارجية من المندوب السامى تطبع وترسل نسخ منها الي السفارات والمفوضيات البريطانية التى لأعمالها صلة بشؤون مصر والشرق .

وقد قص على « فلان » بك وزير مصر المفوض السابق فى .... انه كان يعرف أخبار مصر من زميله وزير بريطانيا المفوض ! وان هذا الوزير البريطانى المفوض كان يصف له رجال مصر السياسيين واحداً واحداً كأنه عرفهم معرفة وثيقة وأحاط بأخلاقهم ومبادئهم أحاطة تامة مع أنه لم يزر مصر ولم ير أحداً من رجالها البارزين ، وفى هذا دليل على أن نسخة من تقارير المندوب السامى كانت ترسل اليه بانتظام .

***

والبرقيات التى يرسلها المندوب السامي بالشفرة الي وزارة الخارجية « تفك » فى مكتب خاص فى القسم المصرى ، وفى هذا المكتب « نوبتجى » أو « نوبتجيان » باستمرار .

وفى وزارة الخارجية البريطانية حجرة اسمها « الحجرة السوداء » وفيها موظفون فنيون مهمتهم فك « شفرة » الحكومات الأخرى لمعرفة المخاطبات التي تدور بينها وبين ممثليها فى الخارج وكثيراً ما ينجح هؤلاء الموظفون في مهمتهم الشاقة .

ولا يشغل القسم المصرى بوزارة الخارجية البريطانية أكثر من أربع حجر فى الطابق العلوى من الدار وتقع هذه الحجر فى آخر رواق من أروقة ذلك الطابق .

وليس علي أبواب مكاتب وزارة الخارجية أسماء أو أرقام تميزها بعضها عن بعض وذلك بخلاف مكاتب وزارة الخارجية في برلين فان لكل مكتب منها رقما فاذا ذهبت اليها وسألت عن فلان قيل لك « الحجرة رقم كذا فى دور كذا » .

وفى استطاعة كل مخلوق أن يدخل دار وزارة الخارجية البريطانية وأن يجول فيها بدون أن يعترض له أحد من موظفيها . ولكنه لا يستطيع أن يدخل حجرة من حجرها إلا اذا كان يعرف الموظف الجالس فيها . أما كبار الموظفين فلهم حجاب يحملون اليهم بطاقات الراغبين فى زيارتهم . أما فى وزارات الخارجية فى باريس وروما وبرلين وبروكسل وغيرها فلا تستطيع أن تخطو خطوة واحدة بدون أن يعترض لك من يسألك عما تريده .

***

ومكتب الصحافة فى وزارة الخارجية البريطانية يقوم في الطابق العلوى الى الجهة اليسرى منه ولا يستطيع الصحافى الاجنبي الذى يزور لندن أن يعمل فيها عملا جديا بدون مساعدة هذا المكتب .

وفي ذات يوم كتبت الى كبير أمناء الملك جورج استأذن فى زيارة قصر « سانت جيمس » المقر الرسمى لجلالة الملك .

وفى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالي خاطبني مكتب الصحافة بوزارة الخارجية وقال لى : اذا كنت ترغب فى زيارة قصر سانت جيمس فاقصد غداً قبل الظهر الى المستر فلان فى مكتب التشريفات فيرافقك في زيارتك للقصر .

وكان كبير الأمناء قد حول كتابى الى مكتب الصحافة بصفة كونه المكتب المختص بالصحافيين !



حضر الى القاهرة في الاسبوع الماضى دولة رئيس الوزراء لكى يرأس حفلة وفاء النيل ، هذا وان كنا نرى أن النيل قد بالغ فى معنى «الوفاء» ، حتى أصبح يهدد البلاد بالغرق ... وكله من «وفائه» المذكور !

ورأى حزب الشعب فى القاهرة أن الفرصة صالحة لكى يشرف دولة رئيس الوزراء — أو ذو الرياستين — دار الحزب بزيارته ويتناول مع حضرات الاعضاء الشاى أو القهوة السادة حسبما تسمح به مالية الحزب ، ثم يلقى دولته خطبة أو تصريحا أو بيانا يستريح اليه الاعضاء ويصفقون ...

وهم فى هذه الايام أشد مايكونون حاجة الى التصفيق، لعلهم يخدعون أنفسهم أو على الاقل يخدعون الناس .

ومن هنا تكلم الاستاذ احمد رشدى — ونظن أن حضرته لا يزال سكرتيراً للحزب — تكلم بالتليفون مع دولة الرئيس فى الاسكندرية يقترح عليه أن ينتهز دولته فرصة قدومه الى القاهرة لكي يزور نادي الحزب ويساعد الاعضاء فى إزالة شيء من العنكبوت الذي كسا الجدران منذ أول الصيف ...

وقال دولة رئيس الحزب :

— مش قادر أزور احد ولا أشوف حاجه ! سيبونى في حالى . أنا قرفان !

وهى عبارة يعتبرها النحاة آية من آيات الاعجاز فى الايجاز !

***

فى العام الماضى اتهم (ب . .) افندي رئيس أحد الاقلام بعموم هندسة الوابورات بمصلحة السكة الحديدية ، بتهمة رشوة ، وحوكم من أجلها أمام مجلس تأديب . . .

ومع المرافعة البليغة التى قام بها قطار البضاعة الصعيدي وهو محامى المتهم ، حكم على ب افندى بخصم ١٥ يوما من مرتبه ، وقوطع هو ومحاميه من جميع الوابورات الشريفة في كل محطات السكة الحديد ! ..

هذا هو الذى حصل فى العام الماضي ، ولكن في هذا العام شوهد حضرته وذراعه فى ذراع قطار الاكسبريس المفتخر كأعز الأصدقاء ، ذاهبا الي الاسكندرية منتدبا من مصلحة السكة الحديد نفسها ليحقق مع متهم آخر فى قضية رشوة ! !

ولما احتجت قطارات المصلحة بالصفير العالى المتوالى على هذه الترقية السريعة التى قفز بها حضرة (ب..) افندى من منصب متهم الي منصب قاضى تحقيق ، خرجت لها الخمسة عشر يوما من دوسيه حضرة (ب..) افندى ففرشت لها الملاية ، وقالت لها :

— اسكتي انت .. حضرته اختصاصى في الموضوع !.. ولا يفل الحديد إلا الحديد !!

***

أعلنت بلدية الاسكندرية عن خلو وظيفة وكيل قسم الحدائق بها ، وكأى مصلحة شريفة ، لم ينكشف ذيلها الطاهر على لجنة تحقيق ، قالت فى الاعلان ، إنها لن تفضل طلبا على طلب إلا بالامتحان . . .

وبمعنى آخر إنها ترفض التفاهم بلغة الوسائط والمحاسيب .

وتساءل الناس عن ابي بكر الصديق الذى عين فى البلدية حديثا وكتب بخط يده هذا الاعلان ...

وبلغ عدد الذين تقدموا للامتحان ثلثمائة طالب ، من بينهم سبعة وعشرون من خريجى الزراعة العليا ، وكلهم اشترى عدة مطولات في فلاحة البساتين ، وراح يواصل فى حفظها الليل بالنهار ، استعدادا لامتحان ابي بكر الصديق ...

وتقرر أن يكون الامتحان فى يوم معين..

ولكن هذا اليوم المعين لم يعرفه أحد من طلاب الوظيفة سوي الخواجه جورج افندى نعمة الله ، الذى لما سئل عن كتمانه للسر قال انه يضعه فى بير ! .

وهكذا تقدم جورج افندى للامتحان وحده ، فجازه بنجاح ، بعد أن سئل فى الفرق بين شجر الورد وشجر الجميز ، فادهش باجاباته ألباب الممتحنين ! ...

وكان الأول فى الترتيب بطبيعة الحال.. لأنه لم يكن هناك ثان سواه !

وفى مدة يومين صدر قرار آخر بتعيين جورج افندى نعمة الله فى الوظيفة الخالية بمرتب الدرجة الخامسة ، ولم يكن هذا القرار فى حاجة الي الكتمان فى الآبار ! .

وتجمهر طلاب الوظيفة الباقون أمام دار البلدية يسألون عن سر هذا الزوغان.. وتطوع ابن الحلال فأسر اليهم أن جورج افندى نعمة الله يمت بصلة القرابة . . . إلى ... أقول لك والا بلاش ؟ . . . . . بلاش ! !

وبلع المساكين ريقهم ، ورجعوا وهم يقرأون الفاتحة لروح أبى بكر الصديق ..

***

انتدبت الجامعة المصرية الدكتور نسيم أبو سيف طبيب الأشعة المعروف

في مستشفى قصر العيني ليمثلها في مؤتمر الأشعة الدولى الرابع المنعقد فى سويسرا فى أواخر شهر يوليه الماضى ...

وفي إحدى جلسات المؤتمر، وكان البحث دائراً فيها عن المشاهدات الجديدة فى علاج السرطان بالراديوم ، طلبت الكلمة من مندوب مصر ، وبينما الدكتور نسيم يتنحنح ويجمع أوراقه ويستعد للكلام ، رأي من أقصى القاعة الدكتور محمود عفيفى طبيب الأشعة بالاسكندرية ، قد وقف يتكلم فى الموضوع !..

وخوفا من حدوث فضيحة يكون الخاسر الوحيد فيها هو سمعة مصر والمصريين، كتم المندوب المصرى ذهوله ودهشته وطلب الكلام فى دور آخر ، وجلس يقلب فى قائمة أعضاء المؤتمر ليري الصفة الرسمية التى يتكلم بها الخطيب ، فلم يجد سوى إسمه الكريم مجرداً من أل والاضافة وباقي أدوات التعريف ...

واندفع الخطيب فى الكلام عن مشاهداته فى علاج السرطان بالراديوم ، ولا أحد بالطبع يعرف ماذا كان يقول ، ولكن عضواً من أعضاء المؤتمر ظهر على وجهه القلق ، وهمس فى أذن زميل له ...

— تري هل يعرف العضو المتكلم ماهو الراديوم ..؟

ومر السؤال بلا جواب .. والفضائح دائما وراءنا وراءنا أينما نكون !..

* * *

انتخب صاحب العزة عبدالله بك أرسلان عضو مجلس النواب رئيسا لحزب الشعب فى الاسكندرية . . ولقد روعي فى انتخابه أن حضرته يملك نصف مليون من الجنيهات!..

وفى الاسبوع الماضي ، ذهب بعض أعضاء الحزب يقولون له إن حزب الشعب معجب به وان اعجابه يصبح أكثر وأكثر لو تبرع حضرته لصندوق الحزب بألف أو الفين من الجنيهات !

وفى اليوم التالى تلقت سكرتارية الحزب في الاسكندرية خطابا من عبدالله أرسلان بك ومع الخطاب ، بدلا من شيك البنك أو حوالة البريد . . . معه استقالة حضرة الرئيس الجديد !

واسرع أبناء الحلال يقولون لعبد الله بك ان هذه مش أصول ياشيرى ، وياسلام يابيه ، والحزب ما يستغناش حتى رضى البيك أن يسحب استقالته ويعود..

ولكن هذا لم يكن كل المراد من رب العباد ، فاستمروا به يقولون : —

— ولكن مايصحش ياعبد الله بك ! ماتدفعش حاجة للحزب ؟

وأجابهم أرسلان بك :

— أدفع علشان إيه ؟ . . انتم اللى حقكم تدفعوا لى فلوس، علشان قبلت رياسة حزبكم وضحيت بوقتى الثمين ! ...

ووافق الحاضرون باجماع الآراء علي أن ارسلان بك قد ضحي حقيقة بوقته الثمين!!

شركة فنـــار فـــلم

تخرج فـــلم الضحـــايا ناطقـــا

وتحدثنا عن فلمها المقبل ؟

على أثر النجاح الكبير الذى صادفه فلم « الاتهـام » لبطلته السيدة بهيجة حافظ والاقبـال المشهور الذى حباه به الجمهور بمصر وفى الاقطار الشرقية والعربية حيث عرض بين مظاهر الاعجاب والتقدير — نقول على أثر هذا النجاح المرتقب تلقت إدارة شركة فنار فلم رسـائل كثيرة من مختلف البلدان يطلب فيها أصحابها ويلحفون فى الطلب من مـدير الشركة حضرة الوجيه الاستاذ محمود حمـدى العمل على اخراج نسخـة ناطقـة من فـلم الضحايا « الصامت ».

ويؤكد مرسلو هذه الرسائل أن النسخة الناطقة للفيلم المذكور ستحوز من إقبال الجمهور وتقديره أضعاف مالاقته وهو كثير عند عرضها وهي صامتة .

وتقـديراً لهـذه الطلبات وعمـلا علي إرضـاء الجمهور فقد رأت الشركة أن تعمـل لاخراج نسخة ناطقة من هـذا الفيلم وها هي تعمل منذ شهرين تحت ستار الهدوء والسكينة فى إخراج تلك النسخة الجـديدة الناطقة وقد أوشك العمل علي الانتهاء .

ولقد علمنا من القائمين بهذا العمل أن فيلم الضحايا في طبعته الجديدة ومع ماأضيف عليه من المناظر التمثيلية الدقيقة وما أدخل عليه من التصليحات الـكثيرة . كل ذلك زاد من قوة الفلم وعظمته.



(السيدة بهيجة حافظ)

ويتنبأ القائمون بهذا العمل بالنجاح العظيم الذى سوف يلاقيـه الفيـلم أينما عرض .

ولقـد وفقت الشركة كل التوفيق فى التعاقد مع نفس ممثلى الشريط المذكور رغما من أن بينهم من يعمل فى أفلام أخرى.

ولا يخفانا أن ممثـلى هـذا الشريط هم أشهر وأسطع الكواكب السينمائية فى مصر وذلك حتي لا يكون هنـاك مجال للقيـل والقال .

كـذلك قد أضافت الشركة لهـذا الشريط بعض المناظر الغنائية الحديثة التي يقوم بانشادها بعض مشاهير هـذا الفن

وكذلك قد وضعت السيدة بهيجة حافظ موسـيقي خصيصا التقطت بطبيعة الحال على نفس الشريط وهى من أبدع وأحسن ما وضعت .

بقى لنا أن نتساءل عن الفلم المقبل ولا ننكر أن اللغط كثير عنه فى الأوسـاط السينمائية حتي بات يتعـذر على الـكثيرين معرفة الحقيقة الراهنة.

ويقول الذين يضعون أنوفهم فى كل شىء إن السيـدة بهيجة حافظ متفقة مع زوجهـا ومدير شركتها الاستاذ محمود حمـدى على فكرة السناريو .

ومنهم من لا يتورع أن يقسم بطور سينين أن السناريو لم ينتخب بعـد نهائيا وأن هناك مفاوضـات ومداولات على اقراره.

ومنهم من يراهنك من جنيـه لمائة على أن السناريو قد أقرته شركة فنـار فلم وهى تعمل الآن على تهـذيبه واعداده .

أما الحقيقة فقد ضـاعت بين كل هذه الاقوال .

وعند ما اتصلنا بالاستاذ محمود حمدى لنقف منه على ما يثبت بعض هذه الاقوال أو يدحضها لم نفز منه بطائل .

غـير أنه وعد أن نعرف منه الخـبر اليقين في أوانه وسـنوا فى به القراء في حينه . .


فى بركة الميزونيت
القمر شأشأ وأهلك قلقانين فى البيت يا ستوته
ما تروحى وتتهدّى يا اختى بلاش تفليت يا عفريته
بكفايه عوم فى القمر فى بركة الميزونيت يا مفلوته
ورقص فى المية والميه ملونه الزيت على النوته
ومن حو السيكى ألف وتلتميت عفريت!. يا كتكوته
ولكل عصريت يا بنت الناس عشر حواديت وحدوته
...
بين القمر فى السما والشمع فى المية خمس ألوان
ودقّة الرومبا والكاريوكا يا عنية كمان وكمان
أنا يا اللى ع البر قلبى احترق وادية بقت نيران
إيشحالك انت يا عريانه ما بين مية من الجدعان
إن كان مافيش لا شرف ولا عفة يا ولية ولا إيمان
حاتى من البرد يلحس جتتك دية يا ردّ لومان!



أخذت مقعدي فى القطار وأنا أشد ما أكون قريفة وعكننة مزاج، ولا أظن أن هناك من ينازعنى فى هذا الحق، حق القريفة، اذا كان مثلى لم ينم سوى ٣ ساعات.

وكان يكفى أن يلقى علىّ زملائي فى القطار نظرة واحدة ... لكي يطلبوا السلامة بعيداً عني فى الصالون الآخر.

ومنهم صاحب العزة ابراهيم راتب بك وزير مصر المفوض في واشنجطون.

ولابراهيم راتب بك خمسة أشقاء، كلهم قد بلغوا سن الرشد، وكلهم يستطيعون أن يغادروا الفراش فى ساعة مبكرة دون أن تقول لهم المرضع : ياعيب الشوم.

ولكن أحداً منهم – اللهم الا واحداً فقط – أحداً منهم لم يتعب خاطره ويكلف نفسه تعب المجيء الى المحطة لكى يودع شقيقه الاكبر المسافر بقطار الصباح.

ووقف الوجيه السيد أبو بكر راتب يعانق أخاه ابراهيم بك ويسأل له الله السلامة فى البر والبحر وأن لا يقطع عنه الجوابات!

ودق الجرس ايذانا بتحرك القطار.. وهنا عانق أبو بكر شقيقه مرة أخرى وطبع على خده قبلة داوية سمع طرقعتها من كانوا على الرصيف.

* * *

ولقد أصبح السفر فى عربات البولمان لا يساوي مليما واحداً فضلا عن مائة وخمسين مليما كنا ندفعها راضين لو أن مصلحة السكك الحديدية تولى « البولمان » بعض عنايتها ولا تدعها — كما هى اليوم — مستودعا عاما لتراب الفحم وتراب الصباح العليل! . . فالجالس فى عربة البولمان كالجالس على ظهر القطار « ملطشة » للفحم والتراب.

ولا أريد أن أسهب هنا فى شرح الأسباب، ولكن يستطيع من يهمه الامر فى مصلحة السكك الحديدية أن يعاين نوافذ عربات البولمان ليرى هل هى لا تزال تؤدى مهمتها أم أنها قد أضربت عن العمل وفتحت «أبوابها» للتراب يدخلها بدون استئذان؟

***

وفى مساء السبت ازدحمت صالة الطعام والرقص فى كازينو سان ستفانو ... والي مائدة جلس دولة صدقي باشا ونجله الدكتور امين صدقي والوجيه اسحق حلمى يتناولون العشاء.

وبعد انتهاء السهرة نهض صدقي باشا يريد الانصراف، ومرّ فى طريقه بمقصورة جلست فيها حضرة السيدة المحترمة قرينة صليب سامى بك ومعها مدام خورى حداد والدة مدام صعب.

ونهضت مدام حداد تصافح صدقى باشا.

ووقف دولته لحظة يتحدث اليها.

أما مدام صليب سامي بك فقد ظلت فى مقعدها لم تتحرك وتجاهلت وجود صدقى باشا تماما.

وقد أفهم أنا أن تكون الخصومة السياسية بين الرجال، وأن تبلغ هذه الخصومة حداً يمنع من تبادل التحية . . . ولكن ما دخل السيدات فى السياسة وأى شأن لهن بالدستور والكورنيش وقضايا الاستبدال؟!

***

وانصرف صاحب المعالى حلمي عيسى باشا بينما كان صدقى باشا جالسا الي مائدة الطعام. ومر وزير المعارف فى طريقه بالمائدة وتقابلت عين التقاليد مع عين الكفايات...

وشرر هنا، وابتسامة صفراء هناك!

واكتفي الاثنان بهذه التحية الصامتة . . . عن التحية والسلام!

***

وفى آخر السهرة نهض جناب مساعد الملحق التجارى بدار المندوب السامى وخلع « جاكتة » السموكن ثم ارتداها



(واكتفى الاثنان بهذه التحية الصامتة عن . . . التحية والسلام)

موظف كبير من غواة السباق





هل صحيح أن موظفا كبيراً من غواة سباق الخيل فقد فى سباق يوم السبت الماضى محفظة الجيب وكان فيها ١٣٥ جنيها ... ولم يشأ سعادته أن يبلغ أمر ضياع المحفظة الى البوليس ؟

وهل صحيح أن سعادته كان جالسا مع سيدة أجنبية طول الوقت ، وأن السيدة سارت معه الي شباك شراء تذاكر الرهان ثم اعتذرت عن عدم امكان وقوفها معه لشدة الزحام أمام النافذة المذكورة وتركته فجأة ... وتفقد سعادته محفظته فلم يجدها ؟

وهل صحيح أن الموظف الكبير المذكور قد وزن هذه الظروف كلها ثم رأى أن من المصلحة عدم التبليغ عن ضياع المحفظة وأن الأفضل أن يكفى على الحكاية كلها ماجور ؟

وأخيراً ... متى يعرف كبار الموظفين أن لمناصبهم عليهم حقا ... وأن أندية السباق ليست أفضل الاماكن للمحافظة على كرامة المنصب الرفيع ؟!

بالمقلوب تاركا أكمام الجاكتة معلقة الى الوراء ، وتناول غطاء مائدة ولفه حول خصره ... وقام برقصة الكاريوكا بين تصفيق واستحسان الحاضرين !

ويعجبنى هؤلاء الانجليز . فهم في وقت الجد .. جد . وفي وقت الراحة والاستمتاع لا يقيمون وزنا لما يقوله فلان أو تقوله التقاليد !

***

وتمتع سباق الاسبوع الماضى بعدد من « المقالب » خرج منها الجمهور وهو يتلوي . ولكن جمهور السباق قد اعتاد ان يشكو وان يتلوى ... ثم يعود الى سباق الخيل !

وفى يوم السبت فازت جياد لم يكن أحد يتوقع لها الفوز ، اللهم الا اصحابها طبعا ... ودفع جواد ربحا قدره ١٠ مرات ودفع جواد آخر ربحا قدره ٣٣ مرة ...

والى اليوم لم يهتم أحد بتوجيه هذا السؤال وهو : من هم الذين يربحون حقيقة من سباق الخيل ؟

دعونا من حديث تحسين النسل والمحافظة على اصل الجياد العربية ، فهذه كلها سفسطة ومغالطة في الموضوع . ونحن لم نأخذ رأى الجياد ولم نسألها هل هي تريد المحافظة على أصلها وفصلها أو هي تهتم بتحسين نسلها الكريم ؟!

ان هي الا سفسطة يقصد منها التغطية والايهام وملء جيوب عدد من الافراد ، وهم وحدهم الذين يربحون من سباق الخيل .

وهؤلاء الافراد هم اولا المساهمون أو اعضاء شركات السباق وثانيا المرنون وثالثا الجوكي أو الفرسان .

واعرف شخصيا ممرنا لا يقل ربحه السنوى عن ١٥ الفا من الجنيهات. واعرف بين « الجوكي » من يملك الآن ثروة ترشحه للوقوف على قدم المساواة مع محمد شعراوى أو محمد سلطان .

والجوكى جارسيا عنده فى البنوك ثروة نقدية تقدر بخمسين الف جنيه ، عدا ما يملكه من الثروة العقارية في اسبانيا .

ونظن نحن ان الحاجة قد اصبحت ماسة لوضع تشريع خاص بميادين السباق يحمى مصلحة الجمهور ، بعد ان اصيبت كافة الطبقات بمرض المراهنة على سباق الخيل .

***

وكنا اشرنا فى عدد الاسبوع الماضى الى الشاب الوجيه الذى قدمت ضده تهمة الغش والتدليس ، وقلنا ان مراقبي السباق نظروا فى امره وقرروا طرده من ميادين السباق.

ولكن ابلغنا ان مراقبى السباق لم يصدروا بعد قرارهم فى التهمة ... ولكنهم نصحوا للشاب ان يمتنع عن غشيان ميدان السباق الى ان يفصلوا فى التهمة موضع التحقيق .

***

وهناك تحقيق آخر يدور مع حضرة احمد افندى ابو الفتوح عضو مجلس النواب وصاحب الجياد المعروف .

وسبب التحقيق ان الوجيه المذكور جلس ذات يوم فى فندق وندسور واطلق لسانه في بعض اعضاء لجنة السباق.

واتصل الخبر باللجنة المذكورة التي استدعت احمد ابو الفتوح وأخذت فى التحقيق معه فى شأن الالفاظ والعبارات التي وجهها الى حضرات اعضائها الكرام !



لاأستطيع ان أقطع برأى فى الموضوع !

هل السبب هو هبوط درجة الحرارة تدريجيا واقتراب فصل الخريف وانصراف النفس عن العرى والاستحمام ... أم ان السبب هو الخوف من عين القانون التى بدأت تحمر وتزغر للنحور العارية وللنهود البارزة وللافخاذ التى تمشى وتدق الارض فتضطرب لها العيون الزانية ... وتندك لها القلوب ؟

لا أعرف السبب تماما . ولكن الذى أعرفه الآن هو أن درجة العري قد خفت فى هذا الاسبوع عن ذى قبل بكثير .

وليس معنى هـذا أن « سوق بابل » قد أقفلت أبوابها وانصرف عنها التجار والرقيق والمنادون ، لأنه لا تزال هناك طائفة من حثالة الفتيات الاجنبيات يعرضن أمام الانظار — مجانا — أغلى ما تحرص عليه المرأة ، ولكن الذى أريد ان أقول هو أن هوسة العرى واختلاط الاجسام العارية قد خفت عن ذى قبل ، كما أن فتياتنا المصريات قد بدأن والحمد لله يقدرن كرامة الانوثة وينزلن على حكم الحياء وحمرة الخدين !

* * *

وفى بوفيه باستوريدس ، جلس الي مائدة واحـدة شاب وشابة ، وكلاهما فى ثياب الاستحمام !

وأقبل « جرسون » وطلب منهما بلطف أن يغادرا المكان .... لأن صاحب المحل قد اتفق مع رجال البوليس على أن لا يسمح لزبائنه بالجلوس فى البوفيه إلا اذا كانوا فى ثياب لائقة لاتؤذى العين !

وانصرف الشاب والشابة !

وأوافق أنا صاحب البوفيه على أن شكل الشاب وهو بلباس الاستحمام كان حقيقة مما يؤذي العين !

ولكن ضميري لا يطاوعنى على القول بأن شكل الفتاة وهى فى المايوه كان مما يؤذى العين !

واذا شئت الحق . . . فان عينى تركتني وانصرفت وراء الفتاة تتبع خطواتها وتعد حبات الماء التى كانت تقطر من ساق الفتاة ومن ظهرها ومن ذراعيها ومن... ومن ... الي أن غابت عن الانظار .

***

وعلى شـاطيء جليمونوبلو ، جلست الآنسة اعتدال احمد ملكة الجمال رقم ٢ هى وخطيبهـا الوجيه وفيق الترجمان ، وكانت الآنسة ترتدى « فستـان » بديع عصّب عليها نظرات الحسد من جميع الموجودات .

وعلى قيد خطوات، وتحت مظلة كبيرة انعقد مجلس المؤامرات وشك المقالب فى دائرة الاختصاص التى تمتد من سيدى بشرالى المكس مارة بجليمونوبلو وستانلي باي وسبورتنج الى نهاية الكورنيش .



(وليس معنى هذا ان سوق بابل قد أقفلت ابوابها وانصرف عنها التجار والرقيق والمنادون . . .)

وكانت الجلسة تحت رئاسة الآنسة تحية رضا ، وحضرها من الأعضاء كل من الآنسات عليه بسيم وفكرية والى وعين الحياه رفعت وايناس رفعت .

ودار الحديث فى أي المقالب يصلح للخطيبين الجديدين الآنسة زوزو عاصم وفايد فريد . .

والمرجو أن يتنبه الخطيبان للمقلب وان لا تكون نتيجته فسخ الخطوبة كما حدث لسواها من أبناء وبنات الذوات .

***

وهنا سمعنا صوت ضجة ، واذا بها خناقة بين نجل المنزلاوى بك وزير الزراعة ، وأحد المستحمين .

والسبب أن المستحم المذكور أقام مظلته فى بقعة ما على الشاطىء .

وجاء نجل وزير الزراعة يسأل المستحم كيف يجسر على نصب مظلته فى هذه البقعة بالذات مع أنه — أى نجل الوزير — قد اعتادأن يقيم فيها مظلته هو..وحضرتك ماتعرفش أنا مين ؟

وقال الرجل إنه لا يعرف « حضرته يبقى مين » ولا يهمه أن يعرف ، وأن فى « الدستور » نصا يقول ان المصريين سواء فى كل حاجة .. ويدخل تحت« كل حاجة » هذه ، شواطىء البحر ومحلات الاستحمام !

ولكن نجل وزير الزراعة لم يعجب بهذا التفسير للدستور ، فاهتز غضبا وأعلن بصوت عال أنهابن وزيرالزراعة وأنهيأمر الرجل بنقل مظلته فى الحال ... وإلا ما يحصلش طيب !

وراجع الرجل فى ذاكرته حوادث البلد وأجاب :

— يعني رايح يحصل إيه اكثر مماحصل؟

وتمدد تحت مظلته وترك نجل الوزير يلقي محاضرته عن شيوع روح الديمقراطية الخبيثة فى نفوس العامة من الافراد ضد الخاصة من أبناء الذوات والوزراء !

ونقترح نحن منعا لهذه الحوادث وتفاديا لما قد يحدث مما لا تحمد عقباه ... نقترح أن يعلق أبناء الخاصة وأبناء الوزراء فى رقابهم لوحات مكتوبا عليها (أنا ابن وزير) أو أنا ابن فلان باشا أو فلان بيه !

***

وفى المساء ذهبت الى ملهى المزونيت فى سيدي بشر ...

وأمام الباب وقفت السيدتان الشقيقتان ميمى وزوزو شكيب وهما يستفهمان من أحد موظفي المحل عن وجود فلان وهل هو موجود أم لا ؟

وغاب الموظف وعاد يقول إنه موجود! ودخلت الشقيقتان ؟

وتبين أن فلانا المذكور هو شاب انجليزى طويل القامة ، قضى السهرة وهو يراقص زوزو وميمى ، كل منهما بحق النصف من غير مغالطة ولا محاباة .


طنطا تليفون ١٧٣
شارع الازهر تليفون ٤٢٢٥٧
قماش طيب!
ألوان ثابتة!
ذوق جميل!
هذا ما تحققه منه عند زيارته



عزيز قوم . . . ذل !

للاستاذ عزيز عيد آراء مؤثرة فى الاصدقاء والصديقات والدهر الخؤون الذي لا وفاء له..

وكان للاستاذ عزيز عيد صديقة تسكن قلبه ولكنها أعلنته منذمدة وعلى يد محضر بالاخلاء باحثة عن قلب آخر يكون أقل رطوبة من قلب عزيز ! ..

ورأى عزيز أنه لا بد له من صديق يطلعه على اسراره الفنية الهائلة ويخبره بمشروعاته التمثيلية التى ستقوم لهـا الجغرافيا ويقعد لها التاريخ !

ووجد عزيز هذا الصديق في شخص (عنتر) !

وعنتر هذا كلب اقام مع عزيز اكثر مما أقام معه أى صديق آخر وكثيرا ما تبادل الأثنان المودة والاحترام والتقدير ! ...

وفى احدى ليالى الاسبوع الماضى كان عزيز مبسوطا شوية ! وكان الكلب كذلك ...

وركب عزيز سيارة التورنكرفت وأجلس الكلب إلى جانبه ...

وجاء الكسارى فأخرج عزيز قرشا ناوله إياه وهو يقول :

— ده علشان الكلب ...

وقطع الكسارى تذكرة للكلب ، ثم التفت إلى عزيز وقال

— وحضرتك ؟

فاجاب عزيز بعظمة نابليون بونابرت :

— حضرتى مع الكلب ! ..

ورفض الكسارى ان يعترف بهذا الحل ، ورفض عزيز من جانبه أن يدفع قرشا آخر ! ..

ووقفت السيارة ... ووقف عزيز بسبب الكسارى ووقف عنتر يعاونه بأعلى طبقات النباح !. ثم رمي عزيز إلي الكسارى بنظرة احتقار ، وألقى الكلب بنفس النظرة على الراكبين ونزل الاثنان ! ..

مستشفى ... بربعة مصابنى !

ذات ليلة منذ اسبوعين ، نزل الستار على الراقصة فتحية شريف.. ثم ارتفع علي تصفيق الاعجاب، وانتظر الجمهور ان تتقدم فتحية لكي تنحني شكرا ردا علي اعجاب الجمهور ، ولكن فتحية لم تتقدم لانها كانت فى حالة اغماء شديد !

وقال الاطباء ... اغماء سببه الضعف وكثرة الجهود .

وقال العارفون غير هذا .

ولكن الطرفين اتفقا على أن فتحية شريف فى حاجة الي الراحة التامة من عناء الأعمال .

وكانت فتحية المريضة الأولى .

وفى الأسبوع الماضى كانت الراقصة الايطالية واسمها « نانى » . . . كانت ترقص فاذا بها تقع من طولها فجأة . .

وظن الجمهور أن هذه انما هى حركة فنية ودوي المكان بالتصفيق !

ولكن الراقصة ظلت على الأرض بدون حراك !

. . لأنها كانت فى حال اغماء شديد !

وأسعفها الدكتور فؤاد رشيد بالمنبهات وشخّص حضرته المرض بأنه فقر دم ناتج من كثرة سهر الليالى فى طلب المعالى .

وفى نفس الليلة أغمي على راقصة أخرى — من رعايا الحكومة المصرية — وهى حكمت كامل . واضطرت ادارة الفرقة أن ترسل فى طلب الاسعاف .

وقال الأطباء إن حكمت مريضة بضعف القلب . وسبب ضعف القلب هو قوة الغرام المخزون فى قلب حكمت باستمرار .

وبناء عليه نبهوا علي حكمت كامل بعدم استعطاء الغرام .

وبينما كانت مطربة الفرقة واسمها نجمة، بينما كانت تناجى الحب والغرام فى طبقة نهاوند . . سخسخت فى قرار السيكا وجواب الحجاز .

وأخيرا جاء من يبلغ السيدة بديعة مصابني أن الخواجه ديمتري صاحب المحل مريض...

ودقت بديعه يداً بيد وقالت :

— وعلى ايه يأه نعملها كازينو . . . مانسميها مستشفي بديعه الصيفى !

رجعت ريمه

جلست السيدة زينب صدقى فى كازينو سان استفانو زى القمر ليلة ٢٤ — جلست تشرح قصيدة من قصائد شكسبير .

وبينما هى كذلك هبط عليها صحفي ثقيل !. ليسألها عن حقيقة مايقال عن تركها لاتحاد الممثلين وانضمامها الي فرقة يوسف وهبي ؟

ووضعت زينب شكسبير جانبا وقالت:

— معلوم أرجع ليوسف يا اخويا ؟

— ليه يا أختي ؟

قالت : اذا كانت اماره باماره ، أرجع أحسن ليوسف وهبي ، على الاقل يبقى ابن باشا والاماره منه لها معني . وكمان بيدفع آخر الشهر الماهية على دابر مليم . . لكن قل لى حضرتك اقعد فى اتحاد الممثلين واستحمل امارة علام « بيه » على ايه ؟!

على الماهية اللي عمرها مازادت عن خمسه جنيه تخصم منها الدمغة والتاكس والترام ؟ !

وسألها الصحفى الثقيل :

— ولكن سبق لك أنك أقسمت أن لا تعودي الى يوسف وهبي ؟ ! . .

وهنا خلعت زينب حذائها . . .

واعتبرت أنا هذه الحركة ايذانا منها بانتهاء المقابلة ، وأن السلامة هى فى سرعة الزوغان !

فول !!.

دعت المطربة نجاة فى الاسبوع الماضى بعض أصدقائها لتناول الفول المدمس في حفلة الخاتمة السنوية التى اعتادت اقامتها اكراما للسيدة زينب أم العواجز رضى الله عنها .

تليفون المجلة ٥٢٧٣٥

واستبوخ المدعوون هذه الاكلة واتهموا نجاة بأنها تقلد أم كلثوم فى اقتصادها القرش الابيض لينفع فى اليوم الاسود . .

وعنها وتناول المدعوون الطعام في بيوتهم قبل تلبية الدعوة ماعدا حضرة الشيخ حسن شقيق الاستاذ عبدالوهاب الذى ادعى أنه يحب الفول لله فى لله ! .

ولكن تصور دهشة وغيظ وفلقة حضرات المدعوين لحظة دخلوا قاعة المائدة فاذا بها وقد توسطها خروف يحيط به من اليمين واليسار قرقول شرف من الديوك والفراخ .

وأكل الشيخ حسن بلسانه ولسان جميع المدعوين بينما كان باقى المدعوين يتحسرون ! .

أما لماذا قالت نجاة فى تذكرة الدعوة إن المأدبة على (فول مدمس) فكان من قبيل التواضع . .

وخرج المدعوون وهم يلعنون الآنسة نجاة ويلعنون تواضعها الغير معروف !.

فيلم

بدأت السيدة بديعة مصابنى تعد المعدات لاخراج فيلم غنائى تشترك فيه معها راقصات الصالة والممثلون ورجال التخت والجرسونات وعم وفا بتاع اللب !

ويقترح كثيرون أن يشترك فى الفيلم الزبائن نظراً لاجادتهم التمثيل بحكم جلوسهم مع بنات الصالة ...

والمنتظر أن يكون للفيلم المذكور نجاح هائل كأى مشروع من مشروعات الست ملكة شارع عماد الدين !

آخر الاخبار عن شركة كوندور فيلم

بمناسبة الانتهاء من عمل فيلم شبح الماضى

يطلب كثير من القراء منذ نشرنا المقال السابق عن فيلم شبح الماضى الذي مثلت فيه المطربة القديرة نادرة بالاشتراك مع الاستاذ بدر لاما ، ان نوافيهم دائما بأخبار هذا الفيلم ولقد رأينا أكثرهم مهتما اهتماما كبيراً بهذا الفيلم سيما جمهور المتعطشين لسماع مطربتنا العظيمة نادرة . ومن منا يجهل نادرة حينما رأيناها علي الشاشة البيضاء في روايتها السابقة لأول مرة وقد نجحت نجاحا كبيرا وهي بنفسها نادرة التى سنراها فى روايتنا الجديدة شبح الماضى التى ستفوق جميع سابقاتها من الروايات المصرية ومما زيد هذا الفلم جمالا هو اشتراك الممثل السينمائى العبقرى الأستاذ بدر لاما الذي طالما صفق له الجمهور على الشاشة البيضاء فى رواياته السابقة التى نجحت فى أكبر دور السينما المصرية ولا زالت تعرض للآن وقد كانت أولى الروايات المصرية التى نالت نجاحا كبيرا ولقد قام الأستاذ ابراهيم لاما بأخراج الرواية إخراجا جديدا علي النمط الحديث ومن يجهل الأستاذ ابراهيم لاما الذى اخرج جملة أشرطة سينمائية مصرية وهى سبعة نذكر منها فيلم رواية وخز الضمير التى كان يخرجها لحساب السيدة آسيا ورواية الضحايا التى أخرجها لحساب السيدة بهيجة حافظ وخمس روايات أخرجها لحسابه الخاص ويخرج الآن رواية شبح الماضى لحسابه أيضا ولقد ادخل عليها من المفاجآت المدهشة ما لم نجده فى الروايات المصرية التى عرضت سابقا واشترك فى التمثيل الأستاذ أمين البنكس وهو دور يمثل شخصية الزوج الشرس (جان برمييه) واشتركت فى الفيلم السيدة أمينه محمد وتقوم بدور الزوجة المخلصة هذا عدا كثير من الممثلين الذين يضيق المقام عن ذكر اسماءهم وبالجملة فان فيلم شبح الماضى سيكون أعجوبة الافلام السينمائية المصرية ونحن من جانبنا نهنيء الاستاذ بدر لاما على هـذا المجهود الذي يسير به دائما للامام ولقد برهن على أنه أول مخرج أخرج سبع روايات مصرية

فى سبيل الوطن

ضمنى وجماعة من صفوة الأصدقاء مجلس أخذنا نتذاكر فيه النهضة التعليمية . ونتعرف المدى الذى وصلت اليه . وجرنا التحقيق الى ذكر المدارس الاهلية مالها ، وما عليها ، فمن قائل إنها خير كلها ومن قائل إنها شر كلها . ومن قائل إنها بين وبين . وانما منها ما هو الى الخير أقرب . ومنها ما هو الى الشر أقرب .

وقال صديق حديث العهد بالسلك الحكومى : لقد دخلت مدارس عدة . ودرست حالها عن قرب . فلم تترك مدرسة فى نفسى أثرا بليغاً كالذى تركته « مدارس النهضة المصرية » ولم أتأثر بشخصية أحد كما تأثرت بشخصية صاحبها ومديرها ولا حظ منى ريبة فقال — أدعوك بصفتك صحفيا تعير النهضة التعليمية فى بحرتك الى زيارة هذا المعهد العظيم لترى أصدقت أم كنت مبالغاً . فآليت أن أفعل .

ذهبت اليها صبيحة يوم — فلما وصلت شارع الظاهر طالعتنى بناية فخمة . شامخة . تستوقف النظر . وما كنت لأظنها معهدا علميا اهليا فاذا هى (مدارس النهضة المصرية) التى أقصد اليها واجتزت فناء رحبا . صعدت بعده سلما فخما . واقتحمت حجرا أنيقة . واذا بى أمام مستخدمين يمثلون بكمال أدبهم كمال العلم الصحيح أبديت لهم رغبتى فى زيارة المعهد . واستطلاع حاله فأدخلنى موظف الى رجل كيس تثق أنه حازم بمجرد أن تراه واذا هو حضرة (سليمان زكى) مديرها الحازم وتفضل وأذن لى بالزيارة مشكورا .

طفت ثلاثة طوابق دخلت فى كل طابق منها حجرا عدة ذات نوافذ بحرية قبلية . لم أر نظيرها مكانا صحيا فى مدارسنا الحرة على الاطلاق . ودخلت المعمل ، فأقسم ما خطر ببالى أننى سأجد فى مدارسنا الحرة مثل هذا الاستعداد العلمى العظيم . ثم سرت إلى صالة الرسم فبهرنى تنسيقها . واستصغرت ما قد أننى به صديقى الموظف . ثم دخلت قاعة المحاضرات فلم تكن أقل جلالا من غيرها وسار بى مرشدى إلى القسم الداخلى ، فرأيت استعدادا ونظاما ونظافة لاعهد لى بمثله إلا فى كبريات الفنادق . واستعرضت اسماء المدرسين فهالتنى الكثرة وقرأت فما رأيت إلا كل اسم ضخم فخم يكفى أنه يذكر فى عالم التدريس فيقال (علم)

عندئذ علمت أن للعلم أنصارا . وأن فى مصر رجالا . وهتفت من أعماق نفسى داعيا (لمدارس النهضة المصرية) بالتوفيق أكثر مما هى موفقة . ولصاحبها الاستاذ (سليمان زكى) بالنجاح أكثر مما هو ناجح .

وانصرفت على دعوة من حضرة مديرها على أن اعود لزيارة (مدرسة النهضة المصرية للبنات)

فرج خضر



ناس لهم بخت!

لصاحب السعادة نجيب الغرابلي باشا حفيد اسمه (العجاتي)! وقد يكون سعادة وزير الأوقاف اطلق عليه هذا الاسم لأنه يحب الكباب! وقد يكون اسماه كذلك تقربا من العجاتي الكبابجي المعروف أو تسوية لود قديم!

وعلى كل حال فالعجاتي هذا تلميذ في مدرسة الهندسة المشهورة بالشدة و(بغربلة) طلبتها مهما كانت قرابتهم للغرابلي باشا.

وشاء ربك أن يرسب العجاتي في الامتحان وان لايحصل على الستين في المائة من المجموع التي تبيح له دخول امتحان الدور الثاني. لانه حصل فقط بعد سهر الليالي في طلب المعالي على ٦ و ٥٨ ٪ من المجموع.

وأرسل العجاتي خطابا الى مدرسة الهندسة يقول انه كان مريضا أثناء الامتحان، ولذلك رسب، حتى أنه بالأمارة اشترى شربة من اجزخانة مظلوم!..

وأراد العجاتي الصغير أن يقسم على ذلك، ولكن مجلس إدارة المدرسة قال له:

— صادق من غير حلفان!

وتلقى حفيد الغرابلي باشا في اليوم التالي خطابا من مدرسة الهندسة تقول له سلامتك ياجوجو! وانها ستبيح له دخول امتحان الدور الثاني! هذا بينما مدرسة الهندسة نفسها لم تسمح لطلبة حصلوا على ٨ و ٥٩ ٪ من المجموع بدخول الامتحان!..

وناس لهم بخت وناس لهم وزير الاوقاف!

فضيحة!

قرر مجلس الوزراء فصل الدكتور عبد الرازق السنهوري الاستاذ بكلية الحقوق بجرة قلم... وانتظر الناس من اساتذة الجامعة أن يقولوا شيئا أو أن يفتحوا افواههم بكلمة واحدة! ولكن الاساتذة رأوا أن السلامة في الصهينة... ولا يكلف الله ضميراً الا وسعه!...

ولكن ثلاثة أساتذة أو مدرسين من كليات الطب والآداب والعلوم اجتمعوا ليبحثوا سراً في هذا الموضوع الخطير، الذي إن لم ينلهم اليوم بسوء فقد ينالهم غدا.

وأقفلوا الأبواب والنوافذ، وتحدثوا همسا ثم أصدروا قرارا خطيرا اتفقوا على ألا يبلغوه لأحد... وهذا القرار هو أن فصل الدكتور السنهوري كان مش أصول!!

وفي اليوم التالي تلقى وزير المعارف ثلاثة تقارير سرية عما حدث في الاجتماع السرى من طأطأ لسلامو عليكم!..

ومتروك لذكاء القارىء أن يدله على مصدر هذه التقارير الثلاثة!!

عجائب

وقيل إن مجلس الوزراء فصل الدكتور السنهوري لانه عمل على تكوين جمعية تشتغل بالسياسة...

وكان وزير المعارف قدطلب من ادارة الامن العام أسماء أعضاء الجمعية من الطلبة لكي تنظر مدارسهم في رفتهم وحرمانهم من جميع الامتحانات...

وجاءت القائمة وفي صدرها اسمان! مصطفى المنزلاوي ويوسف راشد.

والاول نجل وزير الزراعة والثاني نجل وزير الاشغال.

وأصيب الوزير بنوبة شفقة ورحمة فقرر الصفح عن جميع الطلبة النجباء!!

هذه هي العجيبة الاولى! أما العجيبة الثانية فهي أن طالبا بمدرسة الحقوق هو الذى كان اقترح تأليف هذه الجمعية! وهذا الطالب نفسه هو الذى أبلغ البوليس وأرشد برشد فهو مرشد إدارة الامن العام!

أما العجيبة الثالثة فهي أن منصب أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق قد خلا الآن بفصل الدكتور السنهوري. وقيل إن

وزير المعارف يرشح لهذا المنصب أستاذا أجنبيا !

ونرجو نحن أن لا يكون الخبر صحيحاً. أما اذا صح فانها تكون عجائب ثلاث ! وثلاث عجائب فى الراس توجع .

طلبات !

الدكتور محجوب ثابت زعلان . . . واذا زعل الدكتور زعل معه السودان والملحقات وزعلت أيضا مائة نقابة من نقابات العمال .

وسر زعل محجوب أن وزارة المعارف لا تشجعه التشجيع الكافى رغم خدماته الهائلة لها وذلك أن الدكتور قد اتخذ بلاج سبورتنج محلا مختاراً لالقاء دروسه على الشبان المستحمين .

ودروس الدكتور تتلخص فى شرح فوائد الأشعة البنفسجية وتأثيرها العجيب فى جسم الانسان ... ويذكر الدكتور أسماء أجنبية لمؤلفات لم تؤلف بعد ولكنها تدل على سعة الاطلاع ! . .

والذى يريده الدكتور محجوب يا ولدى هو أن تدفع له وزارة المعارف بدل سفرية عن الأيام التى قضاها فى الاسكندرية فى القاء هذه المحاضرات وأن تدفع له أيضا بدل انتقال من البانسيون الذى يقيم فيه الى شاطئ سبورتنج وستانلى باى ! !

خريجى مدرسة المعلمين العليا

يظهر أن تلك الرابطة التى ألفها خريجو مدرسة المعلمين العليا سيكون لها شأنها فى النهوض بالحركة التعليمية الحرة من نواح عديدة . فان جهودهم المتواصلة جعلت أولى مؤسساتهم «مدارس أمير الصعيد الابتدائية» بحى المبتديان جديرة بأن تتخذ مكانا مشرفا بين دور التعليم . وهاهم يعملون فى جد صامت على إنشاء « مكتبة عامة » لتنشيط الحركة الثقافية فى قسم السيدة زينب الذي اتخذوه ميدانا لتلك الجهود المباركة . وقد جمعوا الى الآن ما يزيد على الف مجلد من أمهات الكتب ستكون قراءتها مباحة للجمهور فى قاعة رحبة أعدوها خير اعداد لهذا الغرض.

وانه لعمل فريد وحميد يستحقون من أجله خالص التهنئة والتشجيع.

لا للحقيقة ... ولا للتاريخ !

بايع عمره .. يتكلم عن أعمار الممثلات !!؟

قال كاتب كبير — قد يكون أنا — ان المرأة يمكن أن تصدق معك فى ذكر ماضيها وذكر فضائحها وذكر نقط ضعفها وذكر عدد عشاقها ولكنها لا تستطيع أن تصدق فى ذكر عمرها الحقيقى !!..

فالسيدة زينب صدقي تقول إنها ولدت يا روحى فى سنة ١٩٠٠ وفى أول يناير بالامارة فعلى ذلك يكون عمرها أربعة وثلاثين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام !..

ولما طالبها مندوبنا الطويل اللسان بشهادة الميلاد ..

قالت إنها ولدت فى القوقاز وان شهادة ميلادها كانت عند عمدة القوقاز . ولكن لما هاجم الروس القوقاز واستولوا علي دار العمدة أخذوا شهادة ميلادها بين ما أخذوه من الأسلاب والمجوهرات !



(فاطمة رشدى فى سن الثالثة عشرة)

ويزغر لها مندوبنا زغرة الشك ولكن زينب تقول له :

— ملعون مش عارف مين ... لازم تدخل فى الشخصيات يا ابن الفرتوس ؟!.

فيقتنع مندوبنا ويستأذن فى الانصراف لكى يبحث عن معني « الفرتوس » هذه فى لسان العرب ..

وقالت لى دولت أبيض فى سنة ١٩٢٤ انها ولدت فى سنة ١٨٩٠

وفي سنة ١٩٢٥ قالت إنها فى الحقيقة ولدت سنة ١٨٩٢

وفى سنة ١٩٣٠ قالت لى إنها ولدت — كلام شرف — سنة ١٨٩٩ ولم أقابلها ولله الحمد هذا العام وإلا لتغيرت سنة ميلادها وصارت سنة ١٩٢٤ ...

واذا صدقنا ماتقوله دولت فيكون الآن عمرها أربعين سنة ... لا بد أن كل سنة منها سنة كبيسة ...



أما السيدة فاطمة رشدى فقد قالت لى يوما إنها ولدت سنة ١٩٠٨ فتكون سنها الآن ستاً وعشرين سنة . وإن كان هناك كثيرون يؤكدون أن فاطمة رشدي كانت فتاة يافعة فى سنة ١٩١٦ وأنها كانت تلقي المنلوجات البايخه فى روض الفرج !

والآنســة فردوس حسن تصر هي الاخرى علي أنها ولدت فى سنة ١٩٠٨ ، وقد صرحت لى بهذا فى سنة ١٩٢٤ .

ولما قابلتها من أيام وسـألتها هل هى مازالت مصممة علي أنهـا ولدت فى سنة ١٩٠٨ فتكون سنها ستاً وعشرين سنة ؟..

كشرت فردوس عن أسنانها وضروسها الذهبية وقالت :

— ٢٦ سنه كتير !...

— ده شيء بالحساب ياماما !

— لازم انت غلطان ... أنا اتولدت سنة ١٩١٨ !..

ووافقتها علي رأيها لأنى لم أرض أن أضحى بصداقتها من أجل عشر سنوات فرق حساب ... خصوصا وأنه ليس بين الخيرين حساب !

والسيدة علوية جميل تصر — راسها وألف سيف — على انها ولدت سنة ١٩٠٤ فيكون عمرها الآن ثلاثين سنه بس وأمري لله !

والآنسة أمينة رزق بشهادة الخصوم والاصدقاء ولدت سنة ١٩١٠ فتكون سنها أربعا وعشرين سنة .

وذهبت مرة لمقابلة الآنسة أم كلثوم لأول مرة فى حياتى موفداً من إحدى الصحف فسألنى الخادم لماذا أريد مقابلة الست؟

فأجبته أني أريد مقابلتها لأسألها عن عمرها الحقيقى ...

فدخل وعاد يقول لى .

— الست مش هنا !...

ولـكن أم كلثوم صرحت مرة أن عمرها ثلاثون سنة واسألوا الشيخ خالد...

وأمن السامعون ولكنهم لم يسألوا الشيخ خالد حتي الآن...

الشباب المجاهد

بمناسبة عيد ميلاد سجاير شركة محمود فهمى

أراد الله جلت قدرته لهذه الأمة المحرومة من الخير والبر خيراً كثيراً وبراً أكثر ، فجعل لها من شبابها القوى النابغ رجال جهاد وكفاح ، وهيأ لهذا الشباب المجد العامل أسباب الظفر والنجاح .

وفى طليعة هذا الشباب المثقف المستنير الذى ألهمه الله معجزة التوفيق . الشاب الوجيه الأمثل الاستاذ محمود فهمى صاحب شركة محمود فهمى وكنى .

وقد مضى على تأسيس هذه الشركة المصرية الصميمة عامان ، ففى ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٢ ظهرت أول سيجارة مصرية لهذه المؤسسة القومية الجليلة (سيجارة آمون) فتلقاها المصريون بكل ماهي خليقة به من الاقبال والتشجيع .

وتوالي النصر لهذه المؤسسة العظيمة فاخرجت للناس سيجارة الاميرة فائزة وسيجارة محمد على الكبير وسيجارة أمير الصعيد ، وبذلك أغنت المصريين جميعا من مختلف الطبقات . وأصبح المدخن العادى والمتوسط وابن الذوات يستطيع أن يدخن سيجارته المحبوبة وهو يهامزهو نخور .

وليست مميزات سيجارة شركة محمود فهمى ، فى أنها مصرية فقط ، بل أنها تستورد أحسن أصناف الدخان من تركيا وفى أنها تصنعها بأيد العمال المصريين، وقد استهلك الجمهور ملايين من سجايرها في خلال هذين العامين فلم تبد من أحد شكوي ولم يقل أحد إن هذه السيجارة تحوي سوى الدخان الجيد والصنع المتين .

***

فهذه الشركة المصرية الصادقة، لم ترفع رأس مصر بتولي صنع السجاير المشهورة بجودتها فقط ، ولكنها انطوت على مزايا جليلة صادقة لاسبيل الى نكرانها ، أهمها حماية صدور المدخنين وأذواقهم من التعرض للامراض بتدخين سجاير غير جيدة الصنع وثانيها تطهير سمعة مصر فى الخارج من الاصناف الرديئة التى كانت تنسب اليها ، وثالثها انفساح ميدان العمل لطائفة كبيرة من العمال المصريين ، كانت الماكينات اللعينة قد قضت على أقواتهم وحرمتهم نعمة الكسب الشريف .

فهذا العيد الذى أطل علينا هلاله ، هو عيد المصريين جميعا . عيد الكرامة القومية الصحيحة . . عيد الاستقلال الاقتصادى المتين ، عيد تحرر الرقاب الفرعونية التي طواها الذل وانخفض بها الى التراب .

لقد كانت مصر تنظر الى شبابها ودموعها تسابقها خجلا واستحياء مما أخذوا به أنفسهم قعودا عن العمل وانصرافا الى اللهو والعبث ، فلما نهض سعد العظيم كانت قلوب الشباب المصرى هى التي حوت مبادئه النبيلة المشرفة فكتب الشباب فى صفحات الجهاد السياسى بدمائه الطاهرة سطور المجد والجلال .

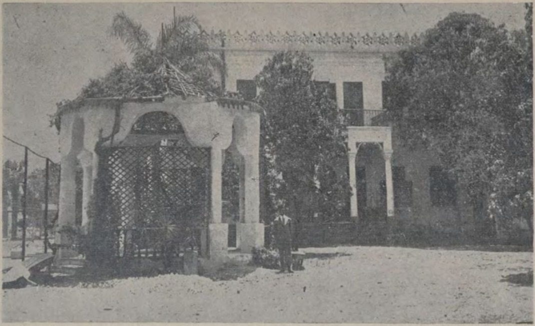
ووثب رجل مصر الاقتصادى العظيم طلعت حرب باشا وزملاؤه الأفذاذ مدحت يكن باشا والدكتور فؤاد سلطان وصنعوا لمصر أهرامات أخري غير صماء تنطق عن حياة مصر ونهوضها الاقتصادي واستحقاقها شرف التقدم والاستقلال .

وهنا كان على الشباب المصرى العامل أن يقفوا خطوات زعمائه الأحرار المجاهدين فكانت شركة سجاير محمود فهمي النواة الصالحة لخير هذه البلاد .

وهكذا احتمل الشاب الوجيه الاستاذ محمود فهمي وزملاؤه الاساتذة على سرى عضو مجلس الادارة وعادل رشاد مدير الحسابات ومنير زكي وكيل عام ومدير ادارة الاعلانات والبروباجندا ويحيي ابراهيم مدير المبيعات .. احتملوا عبء الجهاد فى ميدان العمل الاقتصادى فنجحوا لأول يوم فى جهادهم ، وسوف تخلد هذه الشركة وتبقى اسماء مؤسسيها بعد آلاف السنين رمز الكفاح الشريف والبطولة الصادقة

وليس شك في أن مصر تطل على اولئك الشبان المصريين العاملين وقلبها يكاد يثب سرورا وفرحا بما وفقوا اليه من ظفر وانتصار ، ولا ريب أن هذه الملايين الكثيرة من المصريين سوف تضيف اسماء اولئك الشبان الاشداء الى اسماء الطليعة الأولى التى كشف افرادها للمصريين طريق الحياة .. طريق المجد والخلود .

« مصرى »



منظر جانبي للسراي الجديدة التى نقلت اليها المدارس الاسماعيلية بشبرا بشارع شبرا رقم ٣٨ ويرى به الكشك الخاص بملعب التنس . وهى التابعة لمدارس الاسماعيلية بالسيدة زينب

مورتيز ستيلر

الرجل الذى مات من أجل جريتا جاربو

منذ أسابيع قليلة أعلنت وفاة مورتيز ستيلر المخرج الكبير ومكتشف جريتا جاربو، وقد كشفت وفاته عن قصة حبه المحزنة لتلك الممثلة ذات الشهرة العالمية ..

فى عام ١٩٢٠ كان مورتيز ستيلر المخرج السينمائى السويدى يزور وصديقة له دكانا لبائعة قبعات . وهناك بين جمهور العاملات رأي فتاة شقراء لها عينان ساحرتان وشعر ذهبي جميل .. وكانت تنتقل فى أرجاء المكان بخفة الطير ورشاقته ، وكانت هى جريتا جاربو ...

ومنذ اللحظة الاولي التى وقع فيها نظره عليها وجد فيها ضالته المنشودة فتعاقد معها فى الحال على تمثيل الدور الاول فى فلمه الجديد . وهكذا انتقل بها فى فترة قصيرة من بائعة القبعات الخاملة الذكر الى أعظم وأشهر ممثلة سينمائية فى السويد ...

وكان مورتيز ستيلر يحب جريتا حباً جنونيا . وبادلته هى عاطفته بالمثل وشاء تعلقه بها أن فكر في بناء مجد لها فى أمريكا كالذي بناه لها فى السويد . فصحبها علي ظهر الباخرة « دروتننجهلم » الى الولايات المتحدة . وكان ذلك في ربيع عام ١٩٢٥ ..

وفى امريكا استطاع ستيلر أن يتعاقد مع شركة مترو جلدوين ماير لتمثل جريتا الدور الاول فى رواية الطوفان أمام ريكاردو كورتيز على أن يقوم ستيلر نفسه بالاشراف علي إخراجها ..



(ستيلر وجريتا جاربو على ظهر السفينة التى اقلتهما لاول مرة الى امريكا فى عام ١٩٢٥)

وتم إخراج الرواية وخرجت منها جريتا نجمة ساطعة وتهافتت عليها الشركات كل منها تعرض عليها مرتبا ضخما ...

وعرضت شركة متروجلدوين ماير عليها رواية أخرى تمثلها أمام جون جلبرت ويكون مخرجها هذه المرة ستيلر أيضا . وهنا بدأت المأساة فقد ارتقت جريتا الى درجة النجوم علي أكتاف ستيلر وأصبح إسمه وشهرته كمخرج لا يتناسب مع شهرتها الضخمة ففصل المسكين من عمله قبل أن يتم إخراج الرواية ..

ولم يمض وقت طويل حتي اشتهرت فى هوليوود قصة حب جريتا وجون جلبرت وكان ذلك ضربة قاضية لستيلر ! فقد فقد حبه وعمله فى وقت واحد . ولكنه لم ييأس بل اسرع اليها قائلا :

— لماذا لم تكاشفيني بهذا الحب من قبل ؟ لقد حطمت حياتي ! !

وبكت جريتا لهذا القول . ومن تلك اللحظة اختفى جون جلبرت نهائيا من حياتها دون سابق انذار ، لأنها كانت فتاة تقدر الجميل ولذا ارسلت حبيبها بعيدا واستكنت الى الصديق القديم . .

وعلى مرور الأيام أخذ حب جريتا لمخرجها يقل شيئا فشيئا الى أن شعر المسكين أنه قد أصبح عالة عليها فانسحب من الميدان عائدا الي بلاده وكان آخر ماقاله لها :

— لا تنسى ما علمتك اياه . ولا تدعى الحياة تقسو عليك يا جريتا !!

وفى منزل ريفى صغير في السويد انكفى موريتز ستيلر يبكى حبه الضائع ويرقب جريتا وهى ترتقى المجد سريعا ...

ولم يتحمل جسمه الرقيق هذه الآلام فدب فيه المرض واصيب بذات الرئة . وعلى فراش حقير بهذا المنزل الريفى صعدت روحه وهو يلفظ باسم جريتا ..

وحين وصل خبر وفاته الي هوليوود بكته جريتا جاربو كثيرا ثم قالت نادمة :

— ليتني ماتركته يعود فلقد قتله بعدي!!

وكانت هذه الكلمات هى كل ما ارسلته جريتا كذكرى للرجل الذى مات من أجلها !!

اخطر دونجوان ببروكسل

يخرج مع عروسه من الكنيسة..الى القبر!!

« اولجا !

اقطعي كل أمل !

تأكدي انى اكرهك واحتقرك بكل قوتي .

لن اعود الي حبك ولو كان فى ذلك حياتي

سوف يأتى ذلك اليوم الذى تصفعك فيه جريمتك على وجهك.. وتحز فى قلبك الرخيص !

سوف يتمزق ضميرك ، لأني اعتقد انه ما زال فى قرارة نفسك شيء من النبل!

ولكن .. يومها يكون قد انتهى كل شيء .. ومات الماضى!!

كان لك مئة قلب .

وكان لي قلب واحد .

كنت مخلصا الى ابعد حدود الاخلاص وكنت انت خادعة جبانة الى ابعد حدود الخيانة والجبن .. عند ما فتحت لى ذراعيك ..ظننتك ملاكي المنتظر.. فاذا بك شيطانى البشع !

كم انت الآن كريهة في نظرى !

وددت لو لم تخلق النساء لكي لا تخلقى انت ... الوداع يا اولجا . . الوداع !

انني اكرهك واحتقرك من كل نفسى»!!

***

وجد المحققون صورة هذه الرسالة فى جيب الشاب المدد امامهم على سريره ، وهو مستغرق فى ثبات عميق مع عروسته الجميلة ، وكلاهما ما زال فى ثياب العرس !

***

م . جونك ، فتى فى الخامسة والعشرين من عمره ، يشتغل كمساعد استاذ فى معمل كيميا بروكسل.

وكان مظهره الجذاب ، ولطف معشره، فى مقدمة الاسباب التى قادته الي مخاطرات غرامية عديدة ، مع اجمل فتيات مدينته ، حتي اصبح النـاس يلقبونه هناك بدون جوان بروكسل .

وظل جونك مدة ينعم بحياة غرامية



مفعمة . . حتى سئم منها اخيراً واعرب لاصدقائه عن ملله واشمئزازه من النساء وكرهه لحياة اللهو والمجون التى كان يحياها ومما قرره احد اصدقائه لرجال البوليس، ان جونك زاره يوما فى منزله ، في ساعة مبكرة جداً ، وهو فى حالة عصبية ظاهرة وكان شاحب الوجه . مهدم الجسم . عيناه متعبتان من السهر الطويل والاجهاد المستمر. حتى خيل لصديقه انه امام شخص لا يعرفه. ولما سأله عن سبب حالته اجابه :

— النساء يا صديقى النساء . . لشد ما احتقرهن الآن . ابتدأت المسألة بمزاح بسيط تحول الى حب .. ففجيعة !

ولما طلب اليه صديقه ان يكون أكثر ايضاحا فى كلامه قال له :

— انك تعرفها ... اولجا التى احببتها واخلصت لها كل الاخلاص فى الحب ، كم كنت غبيا . . لم ادر انها كانت تريد ان تتسلى فقط ! وانها لم تكن تشعر باي شعور صادق نحوى . كانت تسمع عني وعن مغامراتي الغرامية ، فاشتهتني وارادت ان تستولي على لمجرد الانانية . . ولا اكتمك ان حبي لها كان حبي الأول ، فاندفعت فى هـذا الحب بكل قلبي وقوتى حتى غدوت أشعر بانى كائن ناقص بدون اولجا . فلما علمت هي بضعفى .. وشدة حبي ، اخذت تبتعد عنى ، وتختلق الاعذار لتتخلص منى.

وقد حاولت كثيرا ان انساها ، واحتفظ بكرامتى كشاب .. فلم استطع . وكنت كلما ازددت اندفاعا نحوها ، كلما ازدادت هى اعراضا عنى . وعلمت اخيراً ، ان لا فائدة من حب استجديه وانا على ركبتى ودموعي تنهمر من عينى كفقير يشحذ قوت يومه من صنم ! ، . وقررت ، بعد ان انهدت قواى من الهم والارق والخيبة ، ان اقطع علاقتى نهائيا مع تلك المرأة الجهنمية .. وخصوصا بعد ان علمت انها أوقعت فريسة جديدة في شباكها .. فكتبت اليها رسالة منذ ثلاثة أيام واليك صورتها .

ودفع اليه بصورة الرسالة التى قرأتها فى مستهل هذه الكلمة .

وأخذ صديقه يؤاسيه ويفرج عنه ، حتى أمكنه بمعونة أصدقائه وأهله ان يقنعه بالزواج من شقيقته أى شقيقة صديقه المذكور .

وتحدد يوم الاكليل ، واجتمع الاهل والاصدقاء من عائلتى الخطيبين فرحين مهللين

وفى اللحظة الاخيرة .. وبعد أن تمت حفلة الاكليل ، اذا بجونك وعروسه تأخذهما سنة غريبة من الكرى وهما وقوف فحملوهما الى المنزل ، ومددوهما على سرير العرس ، بثياب الاكليل. وأغلقوا الابواب وانتظروا ولكن بلا جدوى .

فصبروا حتى صباح الغد .

ولما فتحوا باب الغرفة على العريسين ، وجدوهما كما وضعوهما أمس . وهما نيام !

جن جنون الاهل وأرسلوا فى طلب الاطباء الذين قرروا أن نوماعميقا قداستولى على الشابين وأن ليس هناك أي خطر .. وأوصوا بأن لايحاول أحد إيقاظهما !

وانتشر الخبر فى بروكسل بسرعة غريبة وتدخل رجال البوليس والقضاء في الامر لظنهم أن هناك جريمة .

أما الاطباء فانهم بالرغم من الجهود التي بذلوها ، لم يتمكنوا من إيقاظ العروسين ، كما أنهم لم يستطيعوا أن يوضحوا سبب نومهما المفاجىء الغريب !

وبعد مضي أربعة أيام على نومهما توفى جونك وتبعته عروسه على الاثر ، ودفنا معهما سر موتهما الغامض .

ومن الغريب أنهما توفيا وهما مازالا فى ثبات عميق ! !

اما فتيات بروكسل ، فانهن الآن في شغل شاغل لانتخاب دون جوان جديد ..

« جمعية جلال الموت » بامريكا

تعبث بالعذارى وهن فى قبورهن ؟!

جمعية من أخطر وأغرب الجمعيات فى العالم.. ومن أحطها مبدأ وأخسها غاية ...

أعضاؤها جميعهم من ذوى الحيثية المنظورة والمكانة الكبيرة في الوسط الامريكي الراقى ...

لا يستطيع القانون أن يصل اليهم لانهم محروسون بنفوذهم وسلطانهم الواسع . . .

فما ارتفع صوت الا أخرسوه وأرسلوا صاحبه الي بئس المصير... وما أثيرت حولهم ضجة إلا حولوها فى النهاية الى صالحهم تنفي عنهم التهم الشنيعة التي لا يعقل ولا يليق أن تلصق بأمثالهم المحترمين ...

ويتوغلون بعد ذلك بأمان واطمئنان فى وحشيتهم المنقطعة النظير ! !

هذه هى « جمعية جلال الموت »

فهل سمعت بها ؟ !

* * *

أنشئت هذه الجمعية لغرض واحد : هو أن يتمتع أعضاؤها « بجلال الموت » !

وذلك ... أن ينتهكوا حرمة العذارى وهن فى قبورهن.. بعد أن يمضى على موتهن اثنتا عشر ساعة فقط . . . واذا زادت ساعة واحدة علي المقرر ... يفارق العذراء عندئذ (جلال الموت) وتصبح ولا قيمة لها فى نظرهم!

ومن الغريب أنهم وهم في حالتهم الراهنة تتغير أخلاقهم تغـيراً ظاهراً حتى يكادوا لا يعرفون بعضهم بعضا . .

وكثيرون منهم ينكرون انكاراً قاطعا عملهم الحيواني بينما البعض الآخر يتبـاهى ويزهو به أمام أصدقائه !

وهذه الجمعية لا تقبل بين أعضائها إلا الذين لا تقل ثروتهم عن المليون دولار . ويشترطون فى العضو أن يكون غير متزوج ولم يسبق له أن تزوج . وفى مقدمة شروطهم أن يتعهد العضو ويقسم يمين « الشرف المثلث » : شرف الجمعية . وشرفه الخاص . وشرف مهنته . ألا « يتعرض » بأى حال من الأحوال لقريبات اخوانه الأعضاء . إلا اذا قرروا هم ذلك بأغلبية الأصوات .

شاب للبيع او للايجار!

يريد زوجة تستأجره او تشتريه!!

جاءنا الخطاب الآتي ننشره بدون تعليق:

سيدي :

لقد لاقيت كثيرا فى سبيل إكمال تعليمى والمدة التى قضيتها مطروداً لعدم دفعى المصاريف اطول من المدة التى قضيتها داخل المدرسة !

وقد فشلت فى الامتحانات لقلة المال الذي اشتري به الكتب والأدوات وأحيانا الطعام .

إنى شاب فى العشرين من عمرى جميل الوجه — بشهادة بائعة الفجل — معتدل القوام وأقبل الزواج من أي سيدة بين العشرين والخمسين ولا اشترط عليها اكثر من أن تدفع لي مبلغا من المال إما بالجملة أو بالتقسيط يكفيني للحصول على جميع ما أريد من الشهادات .

مع العلم بأني حر ولا أهل لى ولا أغار ومسلم . وإن كانت مسألة الديانة ممكن حلها بسهولة . فهل لى أن أطمع من كرمكم فى نشر هذه الكلمة لعلي واجد من يشترى أو يستأجر شبابى المعروض للبيع أو للايجار ؟

وأرجو أن يصلني الرد على صفحات مجلة آخر ساعة ؟

ع . ا .



قصة الاسبوع

إستفتاح لبن!!..

بقلم "سعيد"

صديقي الدكتور (و ...) الذى أروى عنه هـذه القصة جراح محترم الآن ، وله سمعة طيبة في الحى الذى يعيش فيه ، وهو يرويها عن نفسه كلما سأله أحد عن الصورة الزيتية المعلقة فوق رأسه ...

***

لقد كان قلبه يخفق بشدة وهو يمسك المشرط ، ويقف بجانب مريضه ، منتظراً سريان المخـدّر فى جسمه ، ليبدأ العمليـة الجراحية الأولي فى عمله الحر المستقل بعد نواله الدبلوم .

وقد قمت أنا تحت إشرافه باعطاء المخدر للمريض، فى هيئة حقنة في الظهر من محلول « الاستوفايين » ، مشتركا معـه فى تقدير الكية اللازمة ، واختيار المكان الصالح ، والاستيثاق من كل شيء قبل البدء فيه .

كان الدكتور (و ...) هو الجنـدي الاول دائما فى فرقته أثناء الدراسة . ولما فرغ منها كان صدره محلّى بأكثر من مائة وسام ، وكان وراءه أكثر من مائة دعاء بالفلاح ، من عدة قلوب طيبة تحبه وتتمنى له الخير والتوفيق ...

ولما فتح عيادته كانت مكونة من خمس حجرات. الأولى لمكتب الفحص، والثانية لانتظار الرجال ، والثالثة لانتظار السيدات، والرابعة للعمليـات ، والخامسة غرفة بها سريران لاقامة المريض عند اللزوم . وكلها نظيفـة ، وتفوح منهـا باستمرار رائحة الصابون والليزول ، وعلى جدرانهـا كلها صور مختلفة ، موزعة على الغرف بعدل ودقة اختيار ، وكل أثاثها يتحدث عن نعمة مواتية وذوق سليم، وكل الذي كان ينقصها لتكون عيادة طبيب حقيقية هو..المرضى!!

لقد لبث الدكتور (و . . .) ينتظر مريضه الاول ستة أشهر بصبر ، وأمل لا ينتهى ، وشوق عظيم . ويسائل عنـه دائما فى أول كل شهر مطلع الهلال الجديد.

وكل دقة على جرس الباب كان يخفق لها قلبه باعتبارها بشيراً بمريض . ولكن دقات الجرس كان يتضح فى النهاية أنهامن أصابع سليمة ... أصابع أقارب وأصدقاء، أو باعة يعرضون بضائع ، أو زوار لاشخاص آخرين أخطأوا فى العنوان ...

وفى إحدي المرات دخل مريض حقيقى ، وقوبل بالبشر والترحاب ، ولـكنه طلب من الدكتور عدم المؤاخذة ، وخرج لانه كان يظن هذه العيادة عيادة الدكتور اسماعيل!

ومع ذلك فقد حدثت المعجزة فى يوم من الايام ، ودخل المسيح المنتظر، وكان فى هذه المرة يقصد الدكتور (و...) بالذات.

ولم يكن بنفس الصورة الخياليـة التى رسمها الدكتور فى أحلامه لمريضه الاول ، أى أفندى مهذب مؤدب ، فى بنصره خاتم من الذهب ، وفى رباط عنقه الحريرى دبوس من الألماس ، ويتكيء من هذه الناحية على خادم ، ومن الناحية الاخرى على عصا من الأبنوس ذات مقبض من العـاج ، ويشكو من الأرق والصداع ! وإنما كان « عربجى كارّو » أول شيء فعله عنـدما دخل مكتب الطبيب هو أنه جمع بسعال عنيف كل مافي صدره من متاعب العمل المضنى والشقاء المستمر ، ودخان الجوزة التى من الهند، جمع كل هذا فى بصقة واحدة خرجت من فمه كما تخرج القنبلة من فوهة المدفع ، فاصابت لوحة معلقة على الجدار المقابل ، يحرم فيهـا الطبيب علي مرضاه البصق على الارض منعا لانتشار الامراض ...

ولم تحدث خسائر والحمد لله ! ..

وثانى شيء فعله الحاج ياسين هو أنه

سلم باشتياق وبدون تكليف على الدكتور، وذكّره ، وهو يضع على المكتب رزمة من الحبال كانت على كتفه ، أنه هو عربجى العائلة ، وكان يعرف المرحوم والده معرفة صداقة ... « آه ! . معلوم ! »

ولما جاء دور الاتفاق على أتعاب عملية الفتق الذى يشكو منه الحاج ياسين ، حدثت مساومات عنيفة ، وترددت بين الطرفين ألفاظ قاسية ، حطمت كل المثل العليا التى قضى الدكتور (و ...) فى وضعها ستة أشهر ، للتعامل بمقتضاها مع مرضاه ، فقد اتضح له فى النهاية أن الحاج ياسين يريد أن يدفع بالتقسيط ، كل شهر عشرة قروش ، لمدة عشرة شهور ! . .

واحتراما لذكرى والده ، ولرغبته فى التمرن بأى ثمن ، رضى الدكتور (و ...) أن يقوم بالعملية بهذه الشروط . .

وفي صباح اليوم التالى ، أثناء اعطاء المخدر والاستعداد للبدء فى العمل ، كان يوجد جمع من أهل وأصدقاء عم ياسين ، مكون من خمسة رجال ، وثلاث سيدات وأربع أطفال ، ورضيعين ، تفرقوا فى غرف الانتظار فى العيادة وجعلوها كلها كعش الزنابير ...

وكان يوجد فى كل غرفة مباصق لم يستعملها غير الرضيعين ! . . ولم يستطع الدكتور أن يتنفس أو يعترض أو يقول لهم شيئا ، لانه كان يؤمن بالبخت الاول ، وبالنعمة التى لا ينبغى طردها ولو كانت قشرة فسيخ ...

وفى انتظار فعل المخدر بالحاج ياسين وقف الطبيب الى جانبه يراجع فى نفسه، وقلبه خافق ، كل خطوات العملية التى قرأها بالامس فى اكثر من كتاب واحد، أربعين مرة ، وبين كل مرة ومرة يجس جسد المريض بسن مبضعه ، ليرى هل بدأ فعل المخدر فيتأوه المريض دليلا على استمرار الاحساس ...

وفى النهاية بدأ الدكتور يحس بالقلق وينتقل بنظره صامتا بيني وبين زجاجة الاستوفايين ، ولما فشلنا فى إيجاد سبب معقول لهذا التأخر فى فعل المخدر ، بدأ الذعر يتسرب الينا معا ، وبدأت عيوننا تتكلم بألف احتمال وألف خطأ ممكن أو مستحيل الوقوع ، والألسنة عاجزة تماما عن إنقاذ الموقف بالكلام . . . وعم ياسين لا يسكت أبداً ، ويسأل باستمرار وإلحاح غريب عن البنج لماذا لا يشتغل للآن ، ونحن نطمئنه بان فعل البنج في الطريق ، ونحن أنفسنا فى حاجة الي اطمئنان . . . وركبتاى الاثنتان بدأتا تضعفان عن حملى ، والدكتور (و...) أخذ يبتسم تشجيعا لى ، ولكن ابتسامته كانت نفسها ترجمانا صادقا للفرق المستولى عليه . . .

ماذا يحدث لو أن زجاجة الاستوفايين كانت بها مادة أخرى ربما كانت من سم زعاف؟.. وماذا يقول يومئذ عم ياسين واهل عم ياسين الذين فشلت كل توسلات التمورجى فى إسكات ضوضائهم النافذة من باب حجرة العمليات ، وصراخهم المزعج كلما سمعوا تأوهات الرجل الذى كان فى نظرهم الآن عظيما جدا كالاله . . . وماذا نفعل ونحن ثلاثة ، أنا والطبيب والتمورجي، وهم جيش، ورزمة الحبال موجودة فى غرفة المكتب ، وفيها متسع لأعناق الجميع ؟ . .

***

توجد فى غرفة العمليات زجاجة كلوروفرم وممكن استئناف التخدير بها ، وهى فكرة طرأت علينا نحن الاثنين، ولكن التفكير سهل ، والأشق هو العمل ، ووضع الجرس فى رقبة القط فكرة خطرت للجرذان فى لحظة ، ولكنها لم تنفذ فى مائة جيل ، فأنا شخصيا مازلت طالبا بكلية الطب ، والزمالة بين الطالب والطبيب معناها العمل بلا مقابل ، فلا داعى لتحمل تبعات بلا ثمن ، وهو لم يكن فى استطاعته أن يستعمل الزجاجة والمبضع فى آن واحد ، ولم يندم على عدم وجود طبيب مساعد لأن الطبيب كان يتطلب منه أكثر مما سيأخذ هو من المريض ، هذا الى أخذه نصيب الاسد فى المجد عند النجاح ، وانسلاله من المعركة بمهارة فى حالة الفشل . . .

والزمن كان يمر بشكل عجيب والثواني أصبح لها قيمة زمنية فى هذا الجو المشبع بالحيرة والقلق والاضطراب . والدقائق أصبحت كالساعات . . وحاول الدكتور (و . . .) أن يتسلي بالتصفير ، ولكن القناع منعه من ناحية ، ومن ناحية أخري كانت أنفاسه بلا قوة ولا روح ، فاكتفى بالتحديق في "أنا تارة وتارة أخري في زجاجة الاستوفايين باعتبارنا نحن الاثنين السبب فى كل هذا الارتباك..

***

تحدث مفاجآت كثيرة من هذا القبيل لأطباء قدماء، يخرجون منها بنكتة، أو أكذوبة علمية على المريض، ولكن الذين مارسوا شعور الطبيب الجديد، الداخل لأول مرة على دنياه العملية وعلى كعبة آماله فى المستقبل بدون حماية من تجارب زميل قديم في استطاعتهم أن يدركوا مقدار الحرج البالغ الى درجة الذهول الذي استولى علينا أنا والدكتور (و...) فى هذه اللحظات!... كيف أن المخدر لم يفعل فعله حتى الآن!

والحاج ياسين لو كان بالفعل قد مات تحت مبضع جراح قديم لما ارتبك كل هذا الارتباك، وبناقص زبون!.. ولكن فى حالة الدكتور (و...) كانت حياة الحاج ياسين مهمة جداً، وقد آلى على نفسه إن خرج من هذه الورطة سليما فى الجسم والشرف ألا يلمس أبداً مشرط الجراح!

وقد بالغ الحاج ياسين في التذمر، وأخذ يمهد لحذف قسط أو قسطين من الاتفاق بلعن الطب والأطباء، والندم على الزمان القديم زمان فتح الحمص، والحزام والكي بالمسمار، وكلما جس الدكتور جلده بسن المشرط ليري هل سرى مفعول المخدر فى نصفه الأسفل كما كان ينتظر، تلقى منه جازعا نفس الجواب أى التأوهات واللعنات.

ولم يكن معنا ساعة، وشعورنا بمرور الوقت كان هو الميزان الزمني الوحيد، وقد خيل الينا أنه مرت على الأقل ساعة منذ إعطاء المخدر، وكانت هذه الساعة كافية لتسرب اليأس الى القلوب...

واتفقنا فيما بيننا على تأجيل العملية للغد، إن تكن هناك بقية فى عمر عم ياسين وناداه الدكتور أن يقوم...

وفرح عم ياسين جدا وظن ان العملية انتهت، فامتلأ وجهه بالبشر، الذى حاول كتمانه حتى لا يؤثر فى مسألة كل الاقساط، ونادى الدكتور... خلاص ولا ايه؟..

وأجابه الدكتور (و...) هذه كانت «بروفه» فقط، وقد وجدناك صالحا للعملية تماما وقادرا على تخطيها بمنتهى النجاح...!

وأضفت انا الى ذلك، اننا لسنا كالاطباء الآخرين الذين يعملون العمليات بلا تأكدمن نتيجتها ويقتلون الناس!..

وهو كان يردد طرفه ببلاهة بيننا نحن الاثنين، واخيرا نطق وقال... أمال ده كان كله إيه، أبرة البنج اللي كسرت ضهرى، والسكينه اللى كنت عمال تقطع بها في لحمي...

وتكاتفنا على إقناعه أن المسأله كلها مسألة تجربة وتحضير، وأن مايسميه بنجا لم يكن سوي ماء، وحلفنا له مائة يمين، ونصحنا له بأخذ شربة كما فعل فى الليلة الماضية، والعودة مبكرا فى الصباح...

ولما خرج مقتنعا قوبل بالزغاريد، وظن أهله أن خروجه على قدميه معناه حدوث معجزة، وبدأوا يقبلونه ويعانقونه ويدعون للطبيب، فلما تبينت لهم حقيقة الأمر أخذوه وخرجوا يتهامسون ويتساءلون، وبعضهم ترك وراءه عدة ألفاظ وجمل رأينا من باب التسامح والحكمة اعتبارها كأن لم تكن حسما للخلاف..

ولما عدنا الى غرفة المكتب، واصبحنا فى العيادة وحيدين، تنفسنا تنفس الذي ازيح عن قلبه جبل قاف... وأخرجت ساعتى من جيب سترتى فرأيتها العاشرة والنصف وظننتها واقفة، ولكن لما رفعتها الى اذني وجدت قلبها يخفق كقلبي تماما، وسألت الدكتور عن ساعته، فاذا الزمن متفق فى الساعتين، وكان مثار العجب والدهشة والذهول أن الزمن الطويل الذى قضيناه فى غرفة العمليات لم يكن اكثر من ربع ساعه...

زمن ضئيل فى الواقع، ولم يكن كافيا لفعل الاستوفايين ...!!

وقبل ان نمسح ما تصبب على جباهنا من عرق... عرق الخوف من حدوث نكبة للحاج ياسين، وهو سائر فى الطريق يحمل فى جسمه فعل المخدر المكنون، سمعنا صراخ نساء فى الشارع، وضوضاء جمع كبير من الناس، ثم قرعا بعدة أيد على الباب...

ولم تكن عندنا مسدسات ولا أسلحة للدفاع عن انفسنا غير المشارط الصغيرة التى لا قيمة لها أمام النبابيت، فاسلمنا أمرنا لله ونطقنا بالشهادتين!..

وفى لحظات كان الحاج ياسين ممددا أمامنا على الأرض، ونصفه الأسفل مشلول بفعل الاستوفايين!! وأصبحنا مسئولين أمام الله والتاريخ ورزمة الحبال وعدد من البلغ الصفراء عن حياة سبع الرجال...

وبدلا من أن نجد نبابيت مشهورة فى أيدى أعداء، وجدنا نساء ورجالا متجمعين حولنا وحول الرجل المشلول يتوسلون ويبكون!... فقد نسى عم ياسين وأهله لحسن حظنا عملية الفتق والمخدر، واتجهت أذهانهم الى أنه «منقوط»!..

وان هذه «النقطة» قضاء من الله ولم يكن بالطبع من الحكمة أن نزع من أذهانهم هذا الاعتقاد...

وشفى عم ياسين من الشلل المزيف علي ايدينا فى بضع ساعات وقام كالحصان، وعد شفاؤه معجزة وكانت هذه المعجزة سببا فى ذيوع اسم الدكتور (و...) فى الحى كطبيب عظيم فى يده سحر وفي شفته بلسم...

***

وفى العيادة الضخمة التي يملكها الدكتور (و...) الآن فى أجمل أحياء العاصمة والمكونه من عشر غرف، يرى الزائر ساعة حائط فى غرفة العمليات بعقارب طوال، وصورة زيتية موضوعة فوق رأس الدكتور... صورة مكبرة لرجل مات بفتق مختنق فى إحدى المستشفيات، وعلى كتفه رزمة حبال، هو المرحوم... الحاج ياسين!!؟

«سمير»

آخر ساعة



اللى مش عاجبه!

(جون بول) : من فضلكم يامحمد باشا محمود ... مش عايز خناق ... ولا زعيق ... ولا زحام !.. اللى عاجبه كده عاجبه ، واللى مش عاجبه يتفضل يشوف له تياترو تانى ! !